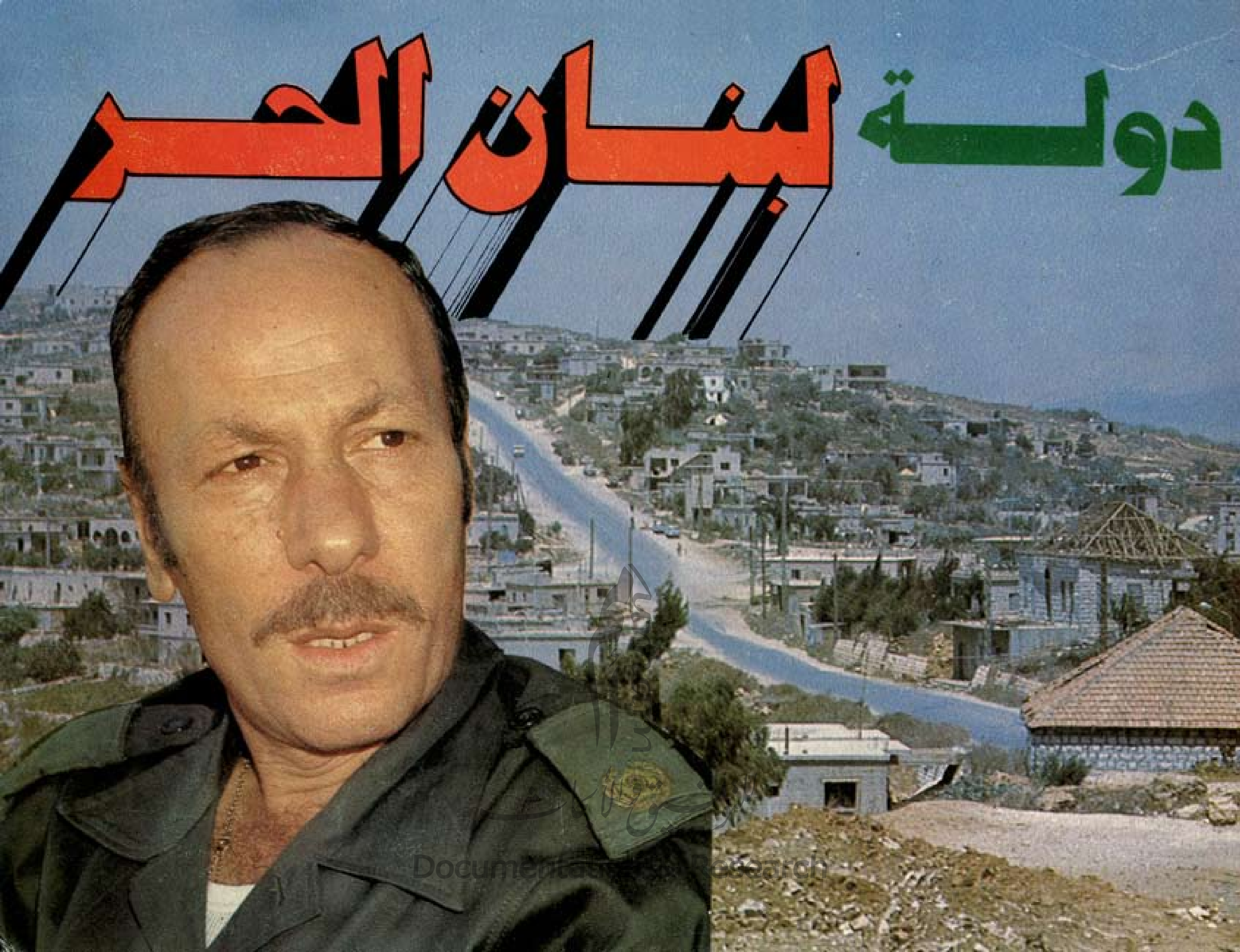
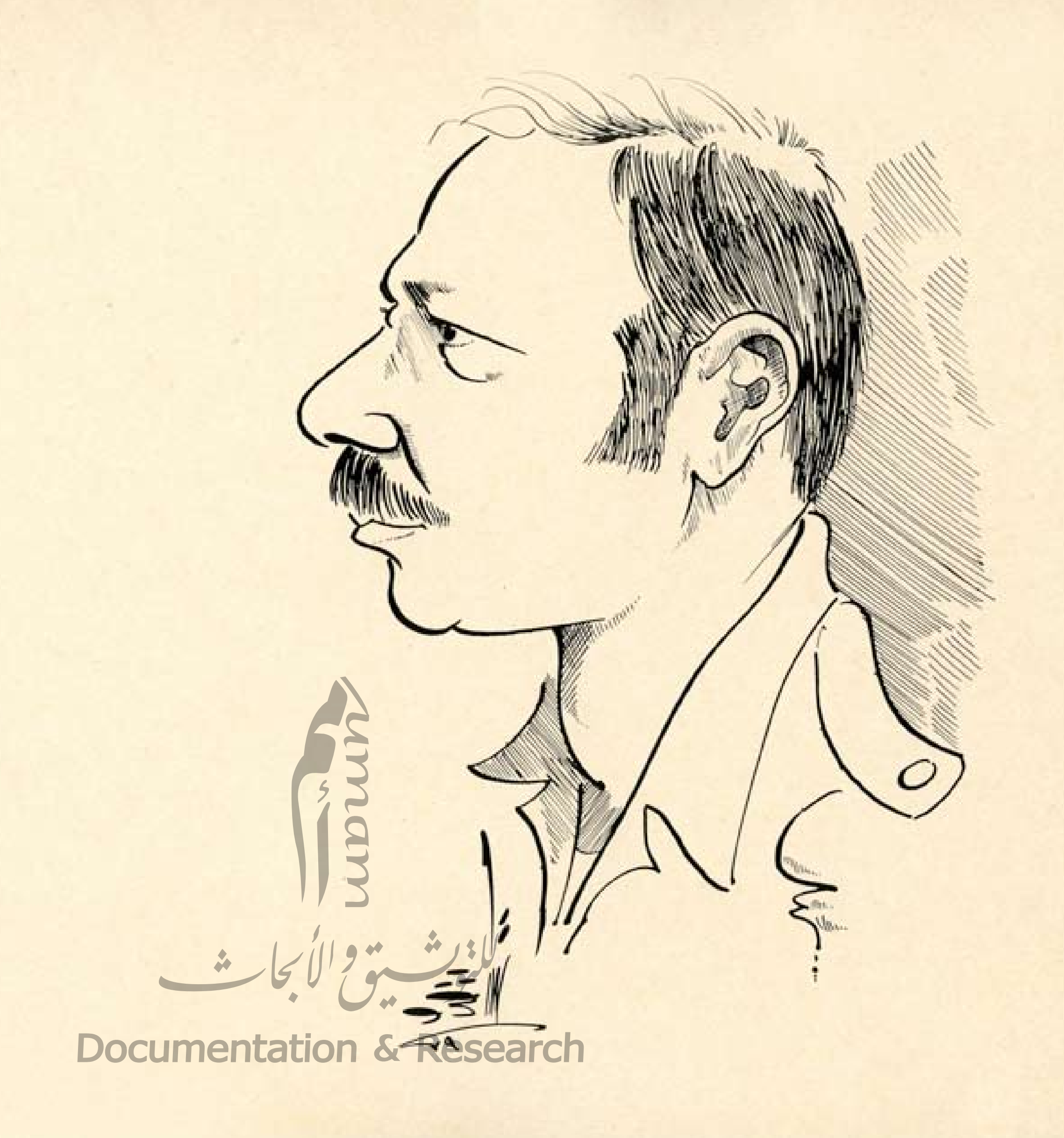

دولة لبنان الحر


umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research



# دولة لبنان الحرّ




للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

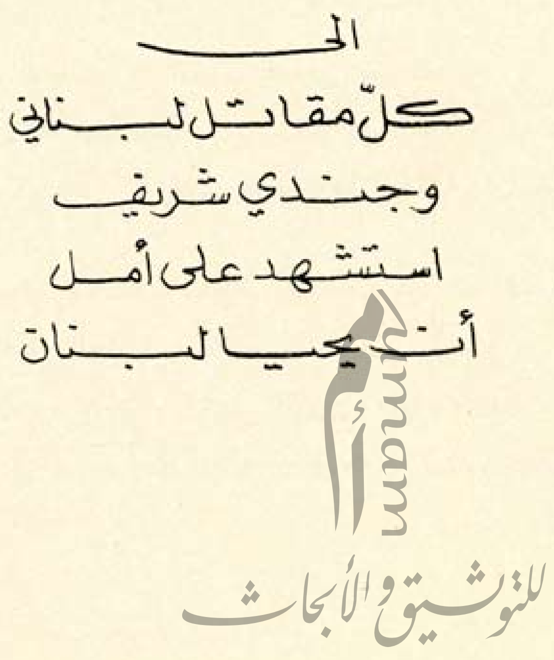
إلى

كلّ مقاتل لبناني

وجندي شريف

استشهد على أمل

أن يحيا لبنان



# الشمس تشرق من الجنوب...

هناك، عند الاسلاك الشائكة، في الجنوب الدامي، يمر التاريخ.

في الجنوب نقهر، وفي الجنوب ننتصر، فيه نركع أمام المحنة، وفيه نصون عنفواننا وننهض.

الذين صنعوا المأساة أرادوا أن يكون الجنوب هو الحكاية، أن يكون الجنوب هو القدر، هو البداية والنهاية.

أرادوه أن يكون المحك: إذا سقط سقطنا، وإذا بقي كتبت لنا الحياة.

ولأن القهر الكبير يصنع البطولات الكبيرة، كان للجنوب أبطاله .

جباه سمراء بلون الصيف، تعاند «الدول الكواسر» بقوة الايمان.

قالوا «لا» لن نسلم الامانة. لن نسلم اعراضنا. لن نسلم الأرض... ولن تقترعوا على الوطن ونحن أحياء !

... وسقط رهان الأقوياء !

وظل الجنوب لبنانياً.

هذه ببساطة قصة الرائد سعد حداد ورفاقه.

هذه قصة لبنان الحر.

والحكاية بدأت منذ الاستقلال. بنوا لنا دولة من وهم وجيشاً من ورق.. ومارسوا سياسة النفاق على الله والشعب.

وجاء الاعصار، وحاولوا اعطاء الجنوب، بل الوطن كله، رشوة عن وطن ضائع لشعب ضائع.

ويوم قال العالم كله، والعرب جميعاً: لماذا يبقى لبنان (؟!) اكتشفنا في ذهول أن علينا أن نموت بالآلاف لكي تكتب لنا الحياة.

وعندما حاولوا اذلال الوطن الجريح، من شماله الى بقاعه... الى الجبل، ظل لبنان سعد حداد رافع الرأس، لا وهن فيه ولا يأس.

هذه ببساطة قصة لبنان الحر.

والحكاية تستحق أن تروى.

منذ فخر الدين ونحن نبحث عن بطل.

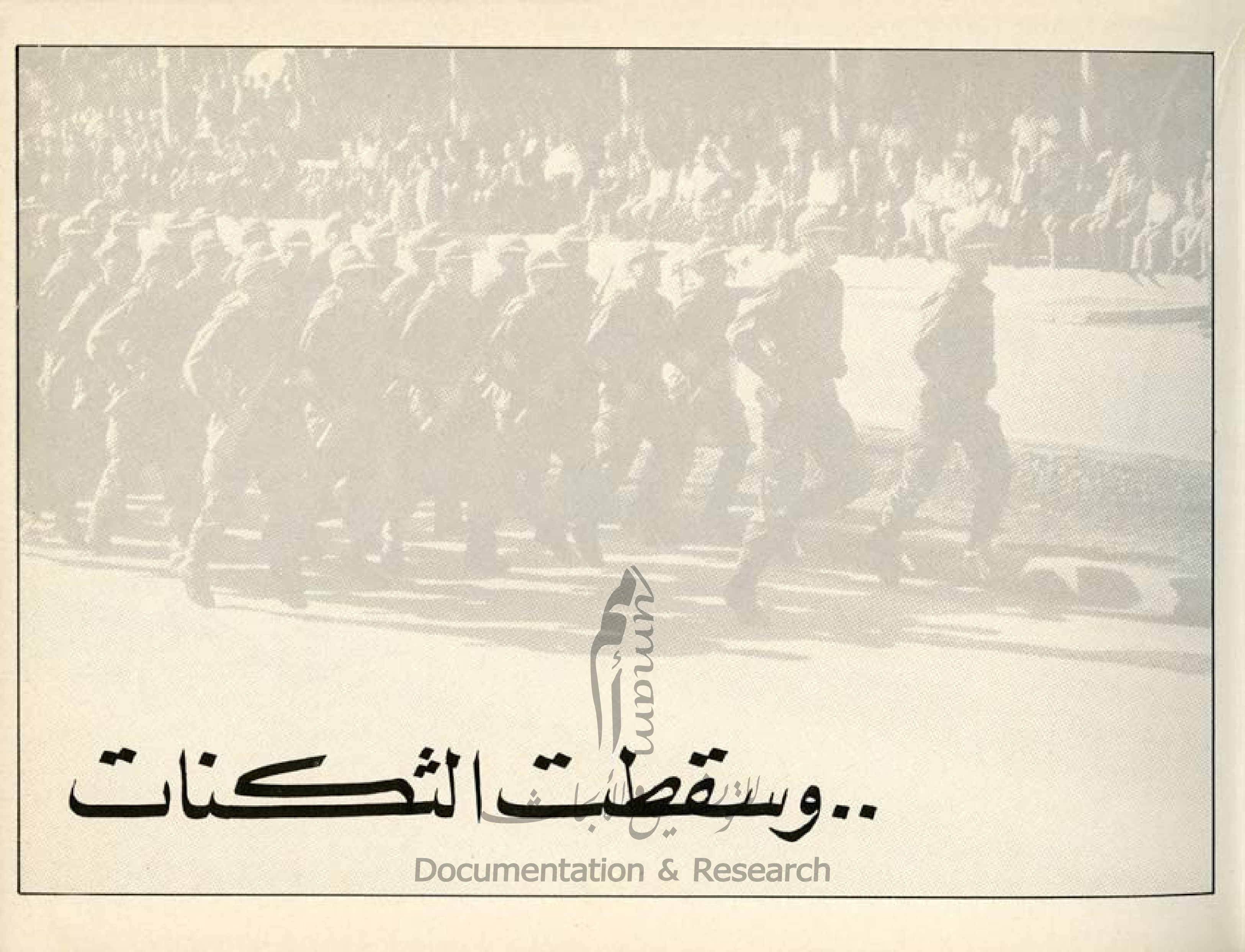
منذ فخر الدين ونحن نعيش مأساة الدولة الكرتونية والحكام الأقزام.

وغداً إذا صفت سماؤنا، ونبتت السنابل في حقولنا، ستنبت معها حقيقة أخرى : الفجر يطلع أولا في الجنوب، والشمس تشرق من الجنوب .



**تكتل الجنوب اللبناني**


أمم
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research


..وسقطت الثكنات



مفرق الخيام : من هنا انطلق احمد الخطيب

كان الوطن يتفتت، كل هدنة تحضير لقتال، وكل مجزرة عنوان مجزرة لاحقة، والحكومة تعالج الوضع بالبيانات والاجتماعات، والجيش محجوز في الثكنات.

انزلوا الجيش، لماذا لا ينزل الجيش ليحسم الأمر؟ اين الجيش؟!

كل شيء كان معداً لكي يبقى الجيش متفرجاً والوطن يحترق. كانوا قد اشتروا عدداً غير قليل من الضباط، مسلمين ومسيحيين، ليكون للجيش دور في المؤامرة.

وما كان متوقعاً حصل.

دخان القذائف كان يغطي بيروت في صباح ذلك اليوم من تشرين الثاني ١٩٧٥، عندما وقع اصطدام بين رفاق السلاح في احدى ثكنات العاصمة. قتل ضابط وجرح ستة عسكريين.

.. وكرت السبحة في الأشهر اللاحقة.

في طرابلس، وطوال يوم ١١ ـ ٣ ـ ١٩٧٦، حصلت اشتباكات بين «عناصر متمردة» تحت امرة الرائد احمد معماري وجنود ثكنتي بهجت غانم ويوسف هليّل. وتحولت الاشتباكات الى معركة بالرشاشات الثقيلة والدبابات. وانسحب عدد من الجنود وانضموا الى مركز قيادة منطقة الشمال، على بعد خمسماية متر من موقع الاشتباك، فسقطت الثكنة الأولى.. ثم توجه المهاجمون إلى مقر القيادة، تساندهم الدبابات والملالات، فسقطت الثكنة الثانية، ولم يكن صعبا اخضاع سيار الدرك الملاصق.

في اليوم نفسه، وفي الساعة الرابعة بعد الظهر، اعلنت قيادة مطار القليعات العسكري انضمامها إلى حركة الرائد احمد معماري

# كيف سقطت الثكنات؟




ورفاقه بعدما طوق مسلحون المطار بأعداد كبيرة.

وهكذا كان على الجنود، أن يختاروا بين الشرعية المتداعية التي لا تحزم أمرها، وحركة التمرد التي تتسع، فقاتل الذين قاتلوا ـ وبعضهم استشهد ـ فيما اتجه الذين لم يرغبوا في القتال الى منازلهم، بقصد حماية انفسهم وأهلهم وما تبقى لهم.

وما حصل في الشمال حصل أيضاً في الجنوب.

في قلعة الشقيف (ارنون) فوجيء عدد من الجنود برفاق لهم يشهرون السلاح في وجوههم، ثم يستولون على الآليات الموجودة في الموقع وعلى مرابض المدفعية، وفي أقل من ساعة يسيطرون على القلعة، بمساندة الفلسطينيين.

وتوترت الأجواء في الثكنات الجنوبية الباقية.

ماذا كان موقف القيادة؟

ازاء الوضع المتردي قرر مجلس الوزراء في جلسة طارئة استدعاء كبار الضباط لمعالجة العصيان الذي حصل في ارنون، وقضية العسكريين الفارين. حضر الاجتماع بالاضافة الى قائد الجيش العماد حنا سعيد رئيس الاركان العامة العماد سعيد نصرالله، ورئيس الشعبة الثانية العقيد جول بستاني والعقيد ديب كمال، ونائب رئيس الاركان العميد الركن موسى كنعان، والعميد مصطفى ابو الجود، والعقيد جميل تقي الدين، والعقيد شرف الدين، والعقيد نبيل قريطم.

عرض العسكريون في الجلسة معلوماتهم عن الوضع، وجرى نقاش اتسم بالحدة احيانا حول

# المفاجأة:
# رفاق الأمس أعداء اليوم



أرنون من الشمال

الاسباب التي ادت الى الحال التي وصل اليها الجيش. وبعد اخذ ورد تم الاتفاق على ان تتخذ السلطة العسكرية اللبنانية كل الاجراءات التي تنص عليها الانظمة، ولكن... بعد الاتصال بالمسؤولين السوريين.

في اليوم الثاني لأجتماع القيادة، وفي النبطية اعلن ضباط الثكنة التنسيق مع حركة الملازم اول احمد الخطيب بعد اشتباك ادى الى مقتل رقيب وجرح ضابط واربعة جنود.

كان كل شيء هادئا في النبطية، وفي الأولى بعد ظهر يوم الخميس في ١١ ـ ٣ ـ ١٩٧٦ وصل مندوبا القيادة العسكرية العميد فوزي خطيب وقائد منطقة الجنوب العميد سيمون سعيد الى الثكنة لأطلاع ضباطها وجنودها على موقف القيادة. وفي اثناء الاجتماع حدث خلاف في الرأي وانفجر الموقف داخل الثكنة، فوقع اشتباك استمر حتى الثانية والنصف استعملت فيه الاسلحة الخفيفة والمدفعية، وادى ذلك الى مقتل الرقيب جان خليفة واصابة الملازم اول نصوح مرعب في كتفه وصدره، والرقيب عبدالله ميلان، والعريف الاحتياطي حسان مصري، والجندي هايل حاصباني في ارجلهم. ونقل الجرحى الى مستشفيات النبطيةوصيدا وبيروت.

في اليوم نفسه، اعلن ٢٥٠ ضابطا في الجيش وقوفهم مع الشرعية والانضباطية وطالبوا بمحاكمة العناصر التي خرجت على قوانين الجيش، واجراء تحقيق في اوضاع العسكريين، وتطبيق قانون الجيش وسائر القوانين العسكرية تطبيقا حازما، فعلا لا قولا، كي يتسنى للجيش اعادة بناء نفسه.

## قرار القيادة: كل الاجراءات الحازمة.. ولكن بعد الاتصال بالسوريين!




وردت هذه المطالب في «ميثاق شرف» وقعه ٢٥٠ ضابطا من الجيش من رتبة ملازم حتى رتبة رائد، بشكل كتاب الى القائد العماد حنا سعيد. والضباط هؤلاء ينتمون الى سلاح الجو والمشاة والمدفعية والمدرعات والاشارة والهندسة والنقل والمضاد.

وفي المساء، وبالتحديد في الساعة التاسعة الا ربعا، وبعد نشرة اخبار التلفزيون اللبناني (القناة ٧)، وقعت المفاجأة.

العميد اول الركن عزيز الاحدب، اعلن حركته التي اسماها «الحركة الاصلاحية»، عبر البلاغ الرقم واحد، وعلل اسبابه بالآتي:

«انقاذا لوحدة الجيش، واعادة اللحمة الى العسكريين، وانقاذا للوضع المتدهور في البلاد. ولما كانت تحذيراتي المتواصلة قد ذهبت ادراج الرياح، وحفاظا على المصلحة اللبنانية العليا، واعادة اللحمة الى الشعب اللبناني الكريم، وبوحي في ضميري واصالتي العسكرية، وانطلاقا من مسؤوليتي امام الله والتاريخ اقرر ما يأتي...»

وطالب العميد اول عزيز الاحدب باستقالة الحكومة، واستقالة رئيس الجمهورية، كما اعلن حالة الطوارىء ومنع التجول ودعا مجلس النواب خلال سبعة ايام الى انتخاب رئيس جديد للبلاد.

لكن شيئا لم يتغير...

على الرغم من البلاغ الرقم واحد، ومن البيان الذي وقعه ٢٥٠ ضابطا لمحاكمة العناصر الخارجة على قوانين الجيش... استمرت «حرب الثكنات» وعملية التواطؤ، فسقطت في ١٢ ـ ٣ ـ


عزيز الاحدب



# حركة عزيز الأحدب: "اصلاحيّة" في التلفزيون كارثية في التطبيق



اذار ١٩٧٦ : امام قيادة موقع بيروت

١٩٧٦ ثكنة زغيب في صيدا بعد هجوم شنه مسلحون وعناصر من جماعة الملازم اول احمد الخطيب، فوقع اشتباك بين الجنود في الثكنة وبين المهاجمين، انتهى بتسليم الثكنة.

كذلك سيطر انصار الخطيب على الحمى العسكرية «رقم ١» وعلى بئر السلاسل في بنت جبيل، وعلى مركزي بيت ياحون ومارون الراس.

وفي صور استسلمت ثكنتا بنوا بركات وعدلون دون مقاومة تذكر، بينما حاولت مجموعات مسحلة تساندها قوة من «جيش لبنان العربي» السيطرة على ثكنة فخر الدين في بيروت وسيار الدرك في شارع فردان، فاستسلمتا دون مقاومة تذكر.

وعلى طريق المطار انضمت مدرسة القتال الى حركة الخطيب في حين أعلنت ثكنة الفياضية ولاءها للشرعية، وايدت المدرسة الحربية بقيادة العميد فرنسوا جينادري حركة عزيز الاحدب.

وفي ١٢ ـ ٣ ـ ١٩٧٦ استكملت الحلقة الاخيرة من مسلسل سقوط الثكنات، فاستولى «جيش لبنان العربي» على ثكنتي الامير بشير وهنري شهاب والمخافر القريبة منهما في محلتي الاونسكو والجناح، بالاسلوب نفسه والطريقة اياها اللذين اتبعا في الشمال والجنوب، في حين اعلن نائب موقع جبل لبنان العقيد انطوان بركات عن حركة جديدة في صفوف الجيش وتمكن من السيطرة على ثكنة الفياضية، فأيدت حركته ثكنة صربا والقاعدة البحرية في الكسليك.

ويهذا تفسخ جيش الاستقلال وتوزع بين العميد الاول الركن عزيز الاحدب، العقيد انطوان بركات، «جيش لبنان العربي»، والقيادة،

## القيادة شجّعت من حيث لا تدري غزو الدامور!


احمد معماري

التي بقيت وحتى اللحظة الاخيرة مشلولة الحركة، تعالج الوضع بالبيانات الداعية الى رص الصفوف، مؤكدة ان لا انقسام في الرأي بين الضباط، داعية للالتفاف حولها «لما فيه مصلحة الجيش والوطن».

هذه المأساة بالذات، مأساة تفكك الجيش اللبناني وسقوط الثكنات العسكرية، كيف يراها الرائد سعد الحداد وكيف يرويها؟

الملازم اول احمد الخطيب، هل كان ظاهرة، ام مجرد اداة نفذت من خلاله بعض الدول مآربها؟

في ٢٨ كانون الثاني ١٩٧٦ ذكرت مصادر عسكرية موثوقة ما مفاده ان اجهزة الامن السورية قبضت على الملازم اول في الجيش اللبناني احمد الخطيب بتهمة التعرض للقوة المواكبة للوزير عبد الحليم خدام وهو في طريقه الى بيروت، بعدما ترك الجيش منذ اسبوعين وقام بعمليات ضده مع لفيف من رفاقه.

الرائد حداد يقول إن هذه المعلومات قد نشرت بغرض تغطية استقبال الضباط السوريين لأحمد الخطيب على الحدود السورية ــ اللبنانية في منطقة اسمها «الاسطبل» ويؤكد بصفته احد المكلفين بالتحقيق كضابط عدلي، أنه كان يعرف جيداً، بتعاون احمد الخطيب مع المخابرات السورية بغية افتعال الاحداث داخل الثكنات وتفكيك الجيش والغاء دوره، كي يتمكن الجيش السوري من دخول لبنان والسيطرة عليه بحجة الدفاع عن الاقليات المسيحية.

يقول الرائد حداد: **كنا هنا في القطاع الشرقي، نراقب الشاحنات السورية تمر**

# أحمد الخطيب: قذر ومحدود الذكاء .. ومجبول بالتعصّب الطائفي



احمد الخطيب

## "جيش لبنان العربي" كان سبّاقاً في محاولة التعامل مع اسرائيل

ملأى بالعساكر، تجر وراءها المدافع، وبعضها الآخر محمل بالذخائر والاسلحة الفردية والمتوسطة. وكنا دائماً نسأل القيادة عن سبب نقل كل هذه العتاد؟

«انهم يحضرون لقيام الجبهة الشرقية ضد اسرائيل»... كانوا يجيبون.

مرة طالبت بأن توقفهم حواجزنا، قالوا: ممنوع.

وبقي التحضير مدة تجاوزت الاسبوعين... كل يوم عشرات الشاحنات، وكنت دائماً اتساءل عن المكان الذي تنقل اليه كل هذه الاسلحة وعن القصد من نقلها، وقد اتضح لي فيما بعد انهم كانوا يستعدون لشن هجوم على الدامور والجيه والسعديات.

وهنا اطرح السؤال الكبير: كيف قبل العقل اللبناني بادعاءات السوريين القائلة بمحبة للمسيحيين وحمايتهم بينما ايديهم هي التي أبادت ثلاث قرى مسيحية؟!

اليوم يقولون انهم الاشتراكيون او «المرابطون» الذين احتلوا الدامور، وانا اقول بان كل هذا كذب بكذب، فلا الاشتراكيون ولا المرابطون احتلوا شيئاً، كلهم ساروا في ذيل السوريين وادعوا البطولة... وقد استغل السوريون هذا الوضع فتستروا باسماء مختلفة ونفذوا ما ارادوه.

ومن خطط لسقوط الثكنات؟

التخطيط بدأ عندما ارسلوا ثلاثة ضباط سوريين للبقاء داخل كل ثكنة. قالوا انهم اتوا لمنع المشاكل بين الجيش والفلسطينيين، لكنهم في الحقيقة كانوا «مثل حصان طروادة» يعملون من الداخل لتسليم الثكنات.

واحمد الخطيب؟

احمد الخطيب لم يكن من الضباط اللامعين أو الاذكياء. كان قذراً، ولا يغسل حتى وجهه. غالباً ما كان يسير ويداه في جيبي سرواله العسكري، وكان يأتي النادي ورائحة العفونة تفوح منه. وككل ابناء شحيم، كان احمد الخطيب مجبولا بالتعصب، ولذا كان يتهم الغير بالطائفية.

كلفت كضابط عدلي في التحقيق في قضيته، وكان ملفه كبيراً وحافلا، ويمكنني القول ان معرفتي بهذه القضية هي معرفة عميقة اذ عايشتها عن كثب.

لقد عرض دور احمد الخطيب على غيره من الضباط ليقوموا به، لكنهم رفضوا وفاء منهم للقسم بالمحافظة على لبنان، اما هو وقد كان متاخراً في ترقيته، فقد قال في نفسه «ألعب هذا الدور فقد اصبح بطلا قومياً».

بدأ ببعض الاجتماعات مع ضباط مسلمين ومع بعض الدروز الاشتراكيين امثال بهجت شمس من بلدة حاصبيا.. اما الضباط الذين اجتمع بهم فهم كثر مثل بسام ادلبي وغسان ملحم وحاطوم وسوبره... وكان قصده التأثير على الجنود والرتباء.

الشعبة الثانية كانت غائبة ولم تكن تدري بما يجري داخل الاجتماعات. ورئيس الشعبة الثانية في المنطقة آنذاك عصام عطوي كان يجتمع معهم!!

اتصل مرة العميد نصرالله واخرى قائد الجيش مطالبين باخلاء الثكنة. قالوا إن



الخيام ... المطلة




«جيش لبنان العربي»

حاصبيا ستتعرض لهجوم وانه من الأفضل الانسحاب كي لا تحصل مجازر. امروا بابقاء بعض الجنود لتسليم الثكنة مع اعتدتها وآلياتها، واعطوا الامر بالانسحاب الفوري.

قلنا: هل من المعقول ان ينسحب جيش من بلاده؟!

اجابوا: نفضل الانسحاب على هدر الدماء... وكان رفيق الزين يومها قائداً للقطاع.

اتصلنا عندها باحمد الخطيب لأطلاعه على الاوامر. قالوا انه غير موجود... ثم قالوا، بعد اتصال آخر، إنه سيأتي عندما ينتهي من تركيز سريته. بقينا على اتصال حتى التاسعة مساء، ثم لم يعد أحد يجيب.

اين اختفى احمد الخطيب؟

اتصلنا بالقيادة، علماً منا أنها على معرفة بوجهة تحركه، وارسلنا دورية بقيادة انطوان عبد النور ترافقها ملالة للبحث عنه، فاكتشفنا انه هارب!

كان احمد الخطيب قد دبر لعبته. وضع الجنود المسلمين في «نوبة» واحدة، واعطى أوامره بربط الجنود المسيحيين وهم نيام في أسرّتهم. ثم قتل جنديين مسيحيين على مفرق سوق الخان.

اخبرنا فوراً قيادة البقاع بما يجري، وطالبنا بقطع الطريق امامه واحتجازه مع جنوده. ماذا حصل؟ ارسلوا لملاقاته محمد عبدالله، أحد اقرب المقربين منه والمخلصين اليه، وبدل احتجازه شجعه، وانضم اليه، وسار في ركابه، ثم اكملوا الطريق معاً حتى

## اعتراض خدّام على طريق المصنع «سيناريو» سوري لتغطية الخطيب




وصلوا الى «الاسطبل» حيث استقبلهم ضباط سوريون كانوا في انتظارهم.

وكان احمد الخطيب احتجز بعض الجنود المسيحيين كرهائن وهدد بقتلهم اذا اعترض أحد سبيله.

بعدها بدأت قصة احمد الخطيب تكبر، فمعظم الجنود المسلمين سرقوا آلياتهم واسلحتهم وانضموا اليه... هذا سرق دبابة، وذاك سيارة عسكرية، وثالث سلم سلاحه ثم عاد فالتحق بثكنة اخرى، فسلموه قطعة سلاح سرقها من جديد واعطاها لأحمد الخطيب.

كانت بادرته تعتمد على اذكاء الطائفية مبدأ وشعار جنوده كان «صلّ على الحبيب والتحق بأحمد الخطيب».

القيادة كانت مشلولة وعاجزة عن التحرك واعطاء الاوامر.

ممنوع التصدي لأحمد الخطيب... ممنوع ضربه بالطيران، ممنوع قصف تجمعاته بالمدفعية... ممنوع وممنوع... لا تتدخلوا... سلموا الثكنات، تراجعوا... الى آخر معزوفة التخاذل.

وهكذا شلت القيادة تحركات العناصر والضباط الميدانيين، حتى بتنا ننتظر الفرج من السماء، وهم طليقو اليد يقصفون ويزحفون ويحتلون حتى سقطت معظم الثكنات بين ايديهم. ولسوء الحظ ان هذه الثكنات كانت تحتوي على اسلحة ثقيلة، كالدبابات والمدفعية، لم يستعملوها الا ضد الاهداف المدنية والقرى الآمنة. كانوا

# النقيب الاشقر كان متفانياً وفكّر باحتلال القصر الجمهوري


سمير الاشقر

يعملون على تهجير اللبناني من ارضه لبيعها لشعب آخر او لتوطين المخربين فيها.

وقصة تعامله مع اسرائيل؟

صحيحة... فبعد سيطرته على مرجعيون، بدأ بمد شباكه نحو اسرائيل. اتصل بهم اولا بحجة انه يمثل الشرعية في المنطقة، ثم تحدث معهم عن احياء لجان الهدنة. وبعدها طالب بمدّه بالذخيرة، فأعطوه.

كان يذهب الى نهاريا، يمضي معظم اوقاته على البحر ويعمل على الجهتين، مرة في اتجاه سورية واخرى في اتجاه اسرائيل.

بعدها تخلوا عنه... اسرائيل لم تحسب له حساباً، وهي في الاصل لم تحسب حساباً لكل الدول العربية مجتمعة، فكيف الحال مع احمد الخطيب؟ وسورية تخلت عنه ايضاً، فتبنته ليبيا ودفعت له الكثير لصب الزيت على نار الفتنة.

يقال ان المرحوم النقيب سمير الاشقر اتصل به واتفقا على احتلال القصر الجمهوري؟

معرفتي بسمير الاشقر ليست قديمة. عرفته في حمانا عندما كنت في الفوج الرابع، وكان هو في فوج المغاوير.

خلال احداث ١٩٧٣، كان مع مخول حاتمه ورياض شمعون وقد نفذ مهمات صعبة، وكان مثال الضابط الشجاع المغوار.

عرفته لبنانياً مخلصاً، كرس حياته للجيش على الرغم من كونه وحيد عائلته واوضاعه المادية جيدة. كان يوزع راتبه على جنوده، فسمير لم يكن في حاجة الى مرتب يتقاضاه، حتى انه كان يسدد نفقات تصليح

الثكنة من الداخل في بعض الاحيان... وكل هذا حباً بلبنان وبالجيش الذي وهب حياته لهما.

مع بدء احداث ١٩٧٥، «ضاع» الشاب. كان يريد القيام بعمل ما لانقاذ لبنان، لكن تشابك الاحداث وتسارعها لم يعطياه الوقت الكافي لانتقاء الطريق الافضل.

ذهب للتفاوض مع احمد الخطيب في شتوره. هناك قررا احتلال القصر الجمهوري... ولكن بمعرفة القيادة. ظن بان احتلال القصر من قبل ضابطين احدهما مسلم والاخر مسيحي ينقذ الوضع ويخلص البلاد ويبعد عن التحرك طابعه الطائفي.

والعماد سعيد هل كان على علم بالامر؟

لا اعرف اذا كان قائد الجيش شخصياً على علم بالامر، لكنني واثق من معرفة القيادة بما خطط.

ثم يبدو ان التخطيط تغير، بحيث اتصلت قيادة الجيش تطلب وقف تنفيذ العملية التي كانوا قد حضروا لها كتيبة من المغاوير وجنوداً تابعين لأحمد الخطيب على أساس انها عملية مشتركة.

هنا توقف النقيب الاشقر عن تنفيذ العملية. وهذا دليل على انضباطيته ونواياه الشريفة، وربما سرعة التصديق عنده.

بعدها التقيته مرة في شارع بدارو، ايام انقلاب عزيز الاحدب الذي بدوره كان يريد تجميع الضباط من كل الطوائف، من اجل اعادة الاعتبار للجيش وانقاذ الوضع. «تباوسنا» وكان برفقته اربعة مغاوير. سألته

## جنود الأحدب ضربوا بائعاً كان ينقل الخضار الى الاشرفيّة!





الجيش اللبناني : قصة وهمية ابناها الاستقلال

عما يفعل في المنطقة، قال انه يريد مقابلة بعض الضباط على المتحف، وإنهم يريدون معاً انشاء تجمع من الضباط المسيحيين والمسلمين.

قلت: إن الامر بات ابعد من تجمع ينشأ او لا ينشأ، وانني كنت في قيادة منطقة بيروت وان الجو عابق بالطائفية هناك. وقد يكون عزيز الاحدب مخلصاً لكن معاونه ولولب الحركة عنده ضابط اسمه محمد الحاج، من عانوت، متعصب ونياته سيئة، كما انه هو الذي خطط لمعارك الاسواق التجارية وهو معروف بالتزامه مع الفريق الآخر.

كذلك اخبرته عن حادثة وقعت امامي، اذ رأيت بعض الجنود المتجمعين امام قيادة موقع بيروت، يوقفون سائقاً ملأ سيارتـه بالخضار، يضربونه ويشتمونه لأنه ينقـل مواد غذائية وخضاراً للمنطقة الشرقية!

«ياعـ .. لوين آخذهم... عمرهن ما ياكلو!» كانوا يقولون له.

إذاً، نصحت سمير الاشقر بعدم الذهاب، لأنهم فئويـون وطائفيـون. نصحتـه بكل اخلاص، لأنني كنت معجباً بوطنيته. مرة دافعت عنه عندما كلفت كضابط عدلي في التحقيق في سيارة محملة بالأسلحة كان سمير الاشقر قد ضبطها، ثم ارسل من يتتبعها حتى وصلت الى بعلبك، فاكتشف هناك مخزنـاً للأسلحة والذخيرة.

ارادوا معاقبته على ذلك، ودافعت عنه وقلت لهم: عوض ان تكافئوه، تحاكمونه! لكنهم كانوا لا يريدون اكتشـاف مخـازن الاسلحة أو انهم كانوا يعرفون باماكنهـا ويتجاهلون ذلك.

بعدها اعتقد انه التحق بحزب الكتائب، حارب في الاسواق وقتل من جنوده واحد، كما اصيب هو مرة اخرى في كتفه.

ثم انتقلت انا الى هذه المنطقة، وغابت عني اخباره... وعلمت بعدها انهم ارسلوا فرقة من المكافحة نجحت في اغتياله.

لا شك في ان سمير الأشقر كان لبنانياً مخلصاً وجندياً صادقاً ضحى بكل ما يملك من أجل الجيش. أما احمد الخطيب فكان عميلاً للسوريين ومن ثم لليبيين؛ وقضية سقوط الثكنات وتفتيت الجيش هي من اخراج سوري، لعب الخطيب فيها احـد الادوار الرئيسية لتنفيذ الهدف الاساسي وهو احتلال لبنان وضمه الى سورية التي تحن الى حلمها القديم.

## سقوط الثكنات وتفتيت الجيش عمليّة سوريّة من ألفها الى يائها




للتوثيق والأبحاث



# الجدار الطيّب

# مرجعيون: قاعدة جيش الاستقلال وحدها صمدت في المحنة

صباح العاشر من آذار ١٩٧٦، كان التوتر على اشده في ثكنة مرجعيون، بعدما انقسم الجنود على اثر الانذار الذي وجهه الملازم اول احمد الخطيب، وطالب فيه بتسليم الثكنة.

ابناء القليعة رفضوا الاذعان للأمر، فكرامتهم العسكرية لا تسمح لهم بالاستسلام. بعضهم ركب دبابة، والبعض الآخر آلية عسكرية او سيارة جيب. المحاولة صعبة، ويجب انقاذ السلاح الثقيل من السقوط في ايدي المتآمرين.

في التاسعة والنصف بدأت المعركة، وبدأت حامية.

بعض الشبان حاول انقاذ الملازم ابراهيم عون من الثكنة، وقرروا إما الخروج به واما البقاء والموت معه. وفي المواجهة اصيب الشاب البير طنوس الحاصباني في رجله، وبدأ ينزف.

مستشفى مرجعيون كان محتلا ولا سبيل للوصول اليه، وكذلك المستشفيات الاخرى التي كانت جميعها تحت سيطرة الفلسطينيين.. ولم يبق لألبير أمل في الحياة.

النزف كان يشتد، والبير فاقد الوعي، والكل في حيرة لا يدرون ماذا يفعلون.

اقرباؤه وبعض الاصدقاء، قرروا التوجه به الى الشريط الحدودي، الى اسرائيل، حيث طالبوا الجنود بتقديم المساعدات الطبية اللازمة لانقاذه.

وبالفعل انقذ الشاب، وفتح «الجدار الطيب» في العاشر من آذار ١٩٧٦.

ما الذي دفع ابناء القليعة والقرى المجاورة للتوجه الى اسرائيل؟ اولم يكن من الممكن التوجه الى صور او صيدا او حتى مرجعيون بالذات؟



فرنسيس رزق، ابن القليعة، والمسؤول الاعلامي في «دولة لبنان الحر»، يروي القصة من اولها. يقول:

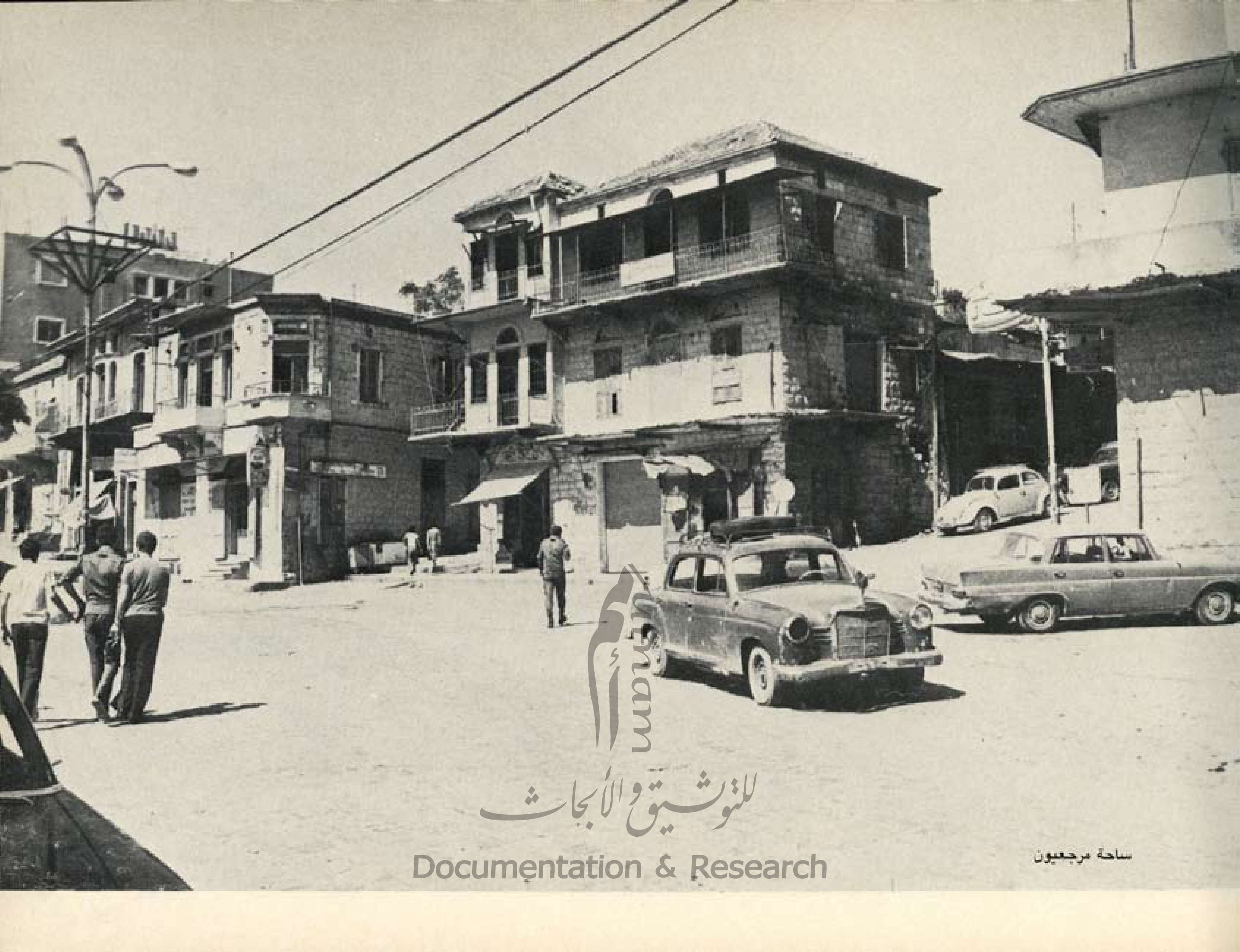
بدأت حركة التمرد التي قادها الملازم اول الفار احمد الخطيب من ثكنة الخيام، بحيث شكلت هذه الثكنة نقطة انطلاقه لاحتلال الجنوب.

وبلدة الخيام، كبيرة، وعدد سكانها يتجاوز الـ ٣٥ الف نسمة والخطيب متزوج منها وله فيها اكثر من صديق.

عند سقوط الثكنة، وزع الجنود كل السلاح على اهالي البلدة وبنوع خاص على المحازبين اليساريين فيها. كان التخطيط يقضي باسقاط كل الثكنات لتخريب الجيش اللبناني كمؤسسة، وتقسيمه، وشل حركته وفاعليته ضد المخربين الذين توارثوا حقدا على هذا الجيش الذي قاتلهم عامي ١٩٦٩ و١٩٧٣.

بعدها توجه الخطيب نحو ثكنة مرجعيون، تلك التي تعتبر القاعدة التي بني عليها جيش الاستقلال. الفوج الذي يدافع عنها يعرف بالفوج الأول، لانه اول فوج تأسس في الجيش ومنه كانت الانطلاقة، لكنه فوجىء بمعارضة ١٥٠ جنديا من ابناء القليعة، رفضوا تسليم الثكنة.

لم تكن لأحمد الخطيب القوة اللازمة لاحتلالها بالقوة. فارتد عنها نحو ثكنة النبطية، ومن بعدها نحو ثكنات صيدا وصور التي تساقطت كلها في يده دون مقاومة تذكر. ثم سقطت ثكنة راشيا الوادي وحاصبيا، فعزلت بذلك ثكنة مرجعيون عن لبنان تماما وباتت





ساحة مرجعيون



القليعة

# كانوا يقتلون الـــدروز ويتهمون القليعة بالجريمة .. ثمّ يقطعـــون المياه ويســدّون الطرقات !

جميع الفرص مهيأة امامه لاحتلالها.

كنا نعرف ذلك، وكنا نعرف أن الابواب أقفلت في وجوهنا، وأن لا امل لنا في البقاء في مرجعيون، باعتبار ان العناصر المسلحة التي تساندها الاحزاب اليسارية المرجعيونية والمخربون قد تضاعفت عدداً وعتاداً، هذا بالاضافة الى مساندة الخيام وهي مساندة لا يستهان بها من الناحية العسكرية. فقرر الضباط والرتباء والجنود اخذ ما امكن من السلاح، ولا سيما الثقيل منه، كالدبابات والملالات والمدفعية وجميع الآليات، واستطاعوا في ١٠ آذار ١٩٧٦ ترك بلدة مرجعيون وقلوبهم على اخوتهم واحبائهم ورفاق صباهم.

القليعة ومرجعيون بلدة واحدة.. يجمعهم مصير واحد ولا يمكن الفصل بينهما، كثيرون من ابناء القليعة نشأوا في مرجعيون وتعلموا في مدارسها، وهذا ما لا يمكن نسيانه.

إذاً، ترك الجنود ثكنة مرجعيون وفي قلوبهم غصة. كانوا يريدون تأمين الاتصال الدائم بالبلدة، لكن المد التخريبي كان في اوجه.

كانوا يقتلون درزياً من بلدة الماري مثلاً، ويلصقون تهمة قتله بابناء القليعة، ثم يصدرون احكامهم وينفذونها قصفاً على أهلنا الآمنين. يقطعون المياه ويمنعون الشاحنات من نقل المواد الغذائية الينا، حتى لم يعد امامنا سوى احد حلين: اما الاستشهاد حتى آخر رجل وطفل وامرأة، واما الاتصال باسرائيل لتأمين مقوّمات البقاء.

وفي العاشر من آذار، اخترنا الحل الثاني، بعدما اصيب لنا شاب في مقتبل العمر اسمه البير



# عند "الجدار الطيب" ضمدت جراحنا وعبره شربنا وارتفع عنا الخوف!

اهلا وسهلا: الجدار الطيب يرحب بكم




طانيوس الحاصباني. كانت اصابته في وريد رجله، وكان ينزف على الرغم من الرباط المحكم فوق الجرح. لم يكن بمقدورنا الوصول الى المستشفى، فنحن محاصرون، والمنطقة المحيطة بنا كلها محتلة من قبل الفلسطينيين ومنظمة «الصاعقة» وما يسمى بـ «جيش لبنان العربي».

ماذا نفعل؟ هل نترك الشاب ينزف حتى الرمق الاخير ولا ننقذ حياته ولو تم هذا الانقاذ على يد الشياطين؟ عندها فقط قرر اقرباؤه واصدقاؤه نقله الى الشريط الحدودي، حيث قدموا له كل عناية ونقلوه الى مستشفى داخل اسرائيل، واجروا له جراحة عاجلة حتى تماثل الى الشفاء.

وفتح «الجدار الطيب» في وجوهنا، ومعه فتحت امامنا سبل الحياة. فالجدار الطيب هو جدار الامل، جدار التحالف والمحبة. هناك ضمّدت جراحنا، وهناك وجدنا نقطة الماء التي قطعوها عنا. خرّبوا المضخة الموجودة في وادي الخوخ فقطعوا المياه عن مرجعيون والقليعة وبرج الملوك، ولما لم يعد لدينا نقطة ماء واحدة نرتوي بها طلبنا من دولة اسرائيل تزويدنا بها، فمدت انبوباً من احد ينابيعها في جنوب المطلة حتى بوابة «الجدار الطيب»، وبعدها مدت انبوباً الى مرجعيون عبر برج الملوك ـ القليعة، والمياه تصل الى معظم المنازل في المناطق، لكن بعضها قد انقطع بسبب القصف، فأمنت اسرائيل بعض خزانات المياه المتنقلة. وبالفعل لدينا اليوم منها ثلاث شاحنات تجوب القرى وتوصل المياه الى كل المناطق التي لا تصلها بالأنابيب، وكل ذلك مجاناً، ودون مقابل.

# ١١٠ آلاف جنوبي مريض زاروا العيادات الاسرائيلية في ٣ سنوات

مياه الشرب عبر الجدار الطيب



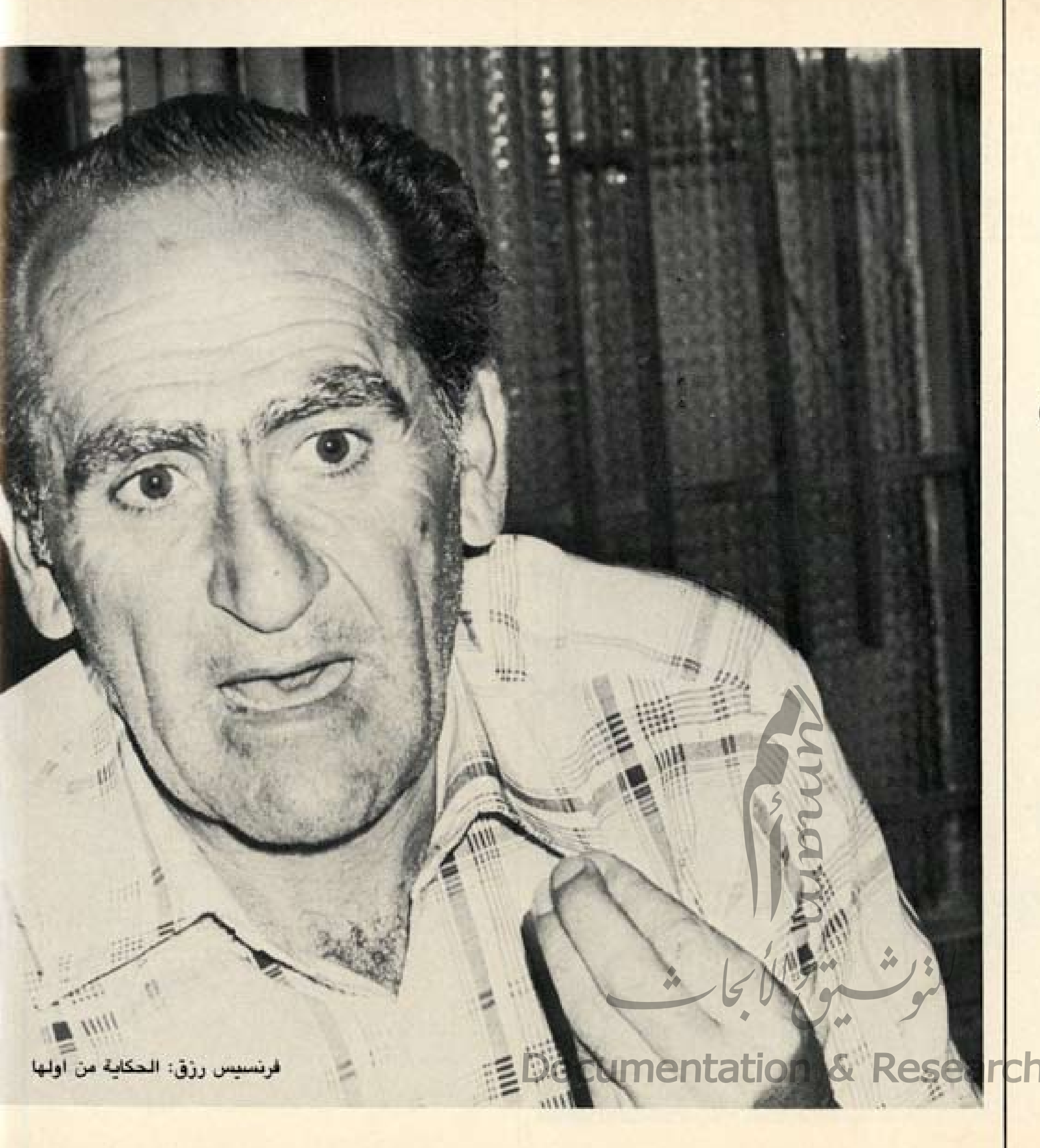
مئة وعشرة آلاف مريض زاروا العيادات الطبية والمستشفيات خلال السنوات الثلاث الاخيرة وتقبلوا العلاج المجاني. هنالك بين الف والف ومئتي رجل وامرأة يعملون يوميا في اسرائيل في جميع ميادين العمل (مصانع، زراعة، فنادق، بلديات) وقد علمنا مؤخراً أن اسرائيل تريد ان توسع حقل الاعمال وتزيد من طلب اليد العاملة، وبنوع خاص الفنية منها وهي تعامل العامل اللبناني بالضبط كالعامل الاسرائيلي، اي انه يتمتع بكامل الحقوق التي يتمتع بها الاسرائيلي مع فارق بسيط، وهو أن الاسرائيلي يدفع الضرائب الباهظة، بينما اللبناني معفى منها كليا.

اكثر من ثلاثة آلاف مريض لبناني اجريت لهم العمليات الجراحية في المستشفيات الاسرائيلية، واكثر من ٧٠٠ اعطوا الدم الاسرائيلي الذي كان ينقصهم بفعل الجروح التي اصيبوا بها من جراء القصف «الاخوي». هذا الدم قدمه «العدو» لأكثر من ٧٠٠ شاب لبناني، فيما سد اللبناني و«الاخوة» الفلسطينيون و«الاخوة السوريون» الطريق المؤدي الى المستشفى في وجوههم.

كاهن بلدة القليعة، الخوري منصور الحكيم انفجرت قرحته. وصل الى الشريط الحدودي وضغطه بين ٦ و٧ درجات، أعطي الدم وهو في طريقه الى المستشفى واظن انه تلقى اكثر من ١٣ وحدة من الدم الاسرائيلي.

هذه المساعدات، هل كان ليقدمها دولة الرئيس سليم الحص مثلا؟

هذا السؤال نطرحه على كل اللبنانيين الذين


فرنسيس رزق: الحكاية من اولها



العمّال الاسرائيليّون
يدفعون الضريبة
والعمّال اللبنانيون
معفون منها..

# ماذا فعلت الدولة؟ من قسم الجيش وقصف القرى وذبح ونهب؟

يتهموننا بالتعامل مع اسرائيل. وبكل صراحة نقول لهم: ماذا فعلتم من الخير لنا كي لا نلجأ الى اسرائيل؟ تطوعتم لتقسيم الجيش، ودخلتم للاحتلال، وقصفتم القرى، وذبحتم، ونهبتم، ثم قطعتم المياه عن اولادنا ومنعتم وصول الدواء والغذاء وتتهموننا بالعمالة لاسرائيل؟

إن ارتباطنا باسرائيل تحدده المصلحة الواحدة في طرد المخرب الفلسطيني الذي قتل الاولاد واغتصب النساء.

يتوقف رزق، ثم يتابع: هنا ايضاً تعود بي الذاكرة الى حادثة اعتداء وقعت على السيدة ليلى غندور وزوجها حسن الصباح. فبعدما اعتدوا عليها، عرّوها وكذلك فعلوا بزوجها، ثم وضعوه فوقها واطلقوا النار عليهما، فقتلوهما برصاصة واحدة!

ماذا فعلت الدولة اللبنانية لتمنع هذه الجرائم؟ ماذا قدمت لنا منذ عهود الاستقلال الأولى؟ ماذا فعلت لتنقذ شرف الجيش وتمنع المد التخريبي عن قرانا؟ أوقفت المعاشات عن الجنود الشرفاء الذين رفضوا المذلة وبيع الضمير والأرض، لأن الأوامر الشامية صدرت تأمرهم بذلك، ثم احالوا الرائد البطل سعد حداد الى المحاكمة بتهمة الخيانة العظمى!

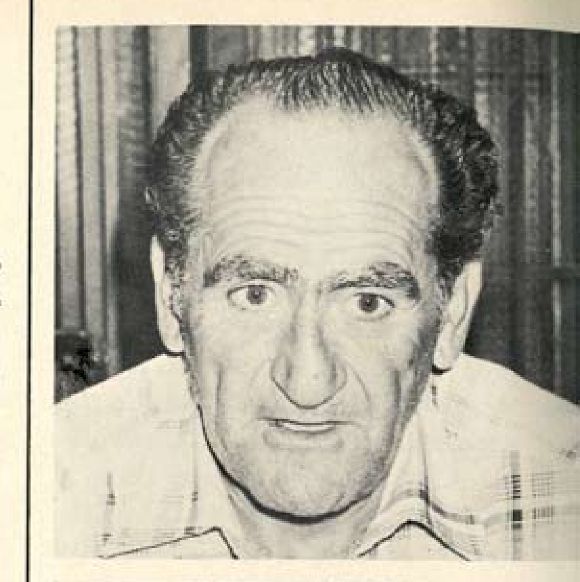
هذا ما فعلته الدولة اللبنانية!

الرئيس الياس سركيس اقسم على صيانة وحدة لبنان شعباً وارضاً ومؤسسات، فأين اصبح الشعب ومع من هي الارض وفي امرة من هي المؤسسات؟ لقد تعطلت جميع الارادات، حتى ان الرئيسين سركيس والحص لا يعرفان حدود شرعيتهما. واذا كنا مخطئين فليتفضلوا ويطلعونا على شرعية الدولة في المنطقة الغربية حيث تفرض النظام منظمة «فتح» واعوانها.

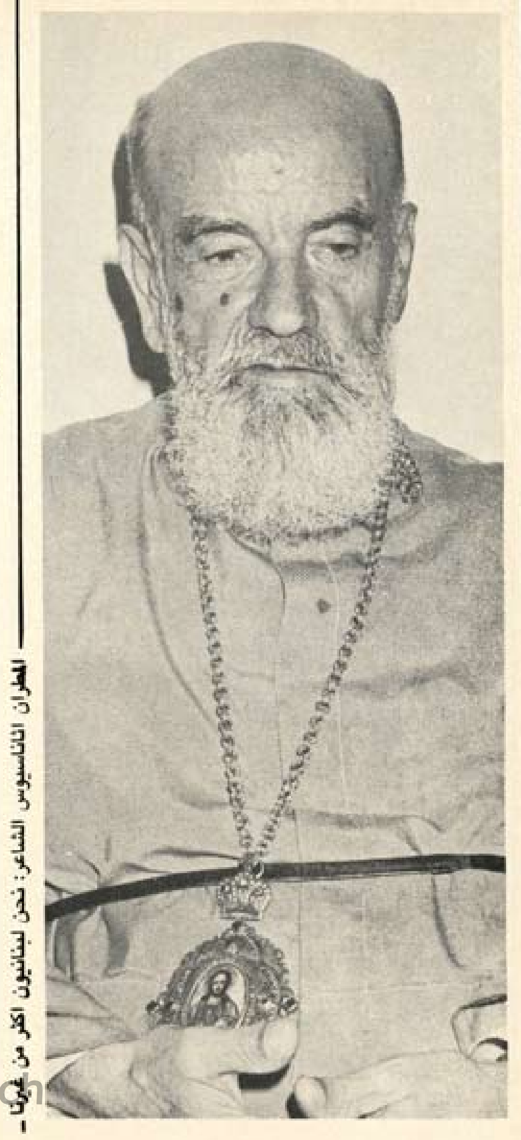
يتهمون الرائد بالخيانة بينما يعتبرون انفسهم شرفاء. يقدمون البلاد للفلسطينيين والسوريين ولا يعتبرون ذلك خيانة، وأما التعامل مع من قدم الماء والكهرباء والطبابة وفتح آفاق العمل في المصانع والفنادق والاراضي الزراعية.. فهذا خيانة.

هدر الكرامة والدستور والارض والانسان ليس خيانة، ولكن ان يذهب سعد حداد الى المطلة طالباً اسعاف الجرحى وانقاذ المرضى فهذه خيانة.

أمام هذه «الخيانات» كلها نعلن للبنانيين كافة بأن هذه الـ ٧٠٠ كلم٢ او ما يسمونه بالشريط الحدودي ونسميه بلبنان الحر، من هذه البقعة ستتفجر الثورة التحريرية للبنان كله. ومن هنا تبدأ المسيرة، مسيرة تحرير الوطن.







المطران اثاناسيوس الشاعر: نحن لبنانيون اكثر من غيرنا

# المطـــران الشـاعـر: لـــو كـانـوا مكـانـنـا مــاذا كـانـوا فعـــلوا؟

المطران اثناسيوس الشاعر قال لنا: ان تعامل ابناء القليعة ومرجعيون وكل القرى الحدودية مع اسرائيل هو تعامل انساني، ولا علاقة للمسائل السياسية بها.

أضاف: عندما انقطعت الطريق امامنا من مرجعيون حتى صيدا وبيروت كنا في حال يرثى لها، وفي وضع كانت الحكومة اللبنانية تعرفه جيداً أنذاك. كان من المكن ان نمرض وان نجوع وان نحتاج الى كل شيء.. فماذا قدمت لنا الحكومة بديلا؟ هل كان مطلوباً منا ان نموت وان نتخلى عن حياتنا من اجل لا شيء. نحن كنا مستعدين للتضحية بانفسنا وبالجنوب ايضاً لو ــ اللهم ــ عادت فلسطين، لأننا نكون قد ضحينا بشيء وحصلنا في المقابل على شيء آخر، اما ان نموت ونضحي باولادنا وارضنا دون جدوى، فهذا ما لا يقبل به انسان!

وهنا اسأل رئيس الحكومة اللبنانية وكافة اعضائها: ماذا كانوا يفعلون لو كانوا مكاننا محاصرين ومهددين بالموت، اولادهم جياع وعطاش، ومرضاهم دون طبيب ولا دواء؟

لو أمنت الدولة اللبنانية امامنا طريق المستشفيات وحقول العمل والمورد، ولو كنا نتجول بحرية واطمئنان هل كان حصل اتصال مع اسرائيل؟

هنالك مسائل سياسية لا علاقة لنا بها. فاسرائيل تقدم المساعدات الانسانية اولا وتقدم السلاح للدفاع عن النفس. تعاملنا مع اسرائيل ليس تعامل العميل، بل تعامل المستقل الذي لم يتخلَّ يوماً عن لبنانيته ولا عن ارضه. بينما العميل هو الذي يبيع ارضه ووطنه، فهل بعنا

شيئاً من ارضنا ام على العكس نقاتل من اجل تحريرها؟

«الجدار الطيب» ما كان ليوجد لو لم يقطعوا امامنا كل امل في الحياة. منعوا وصول الماء والطعام وقطعوا الكهرباء وامطروا القرى بوابل من القذائف وطالبوا بتسليم السلاح كي نبقى تحت رحمتهم.

يوم سقطت ثكنة مرجعيون حاولنا القيام بعدة اتصالات واجتماعات لتهدئة الوضع. كنت دائماً اقول للمسؤولين في «جيش لبنان العربي» وللمسؤولين الحزبيين: أن ابناء القليعة هم لبنانيون، ولا داع للتقاتل بين اللبنانيين. كانوا يجيبون بأنهم – اي ابناء القليعة – يتعاملون مع اسرائيل. وكنت ارد ان موقفهم هم هو الذي يدفعهم للتعامل مع اسرائيل، ولكن على من تتلو مزاميرك يا داود؟!

ذهبت الى بيروت مع الخوري جبرايل، واتصلت هاتفياً بقائد الجيش اسأله عن قضية تسليم اسلحة الجنود المتواجدين في القليعة لجيش لبنان العربي، فأجابني بأن عليهم الاحتفاظ بآلياتهم وعدم تسليمها لأي كان. فاين هي مسؤولية الجنود حين اطاعوا اوامر قيادتهم حتى تقصف القليعة وتحاصر وتمنع عنها المياه والغذاء والدواء؟

إن الاتصال مع اسرائيل وفتح «الجدار الطيب» في وجوه ابناء هذه القرى لم يكن ليحصل لو لم تتخل حكومة لبنان عنا. ثم ما العمل وامامك جريح ينزف ولا طبيب في البلدة، والطرق المؤدية الى المستشفيات كلها مقطوعة وبيد الذين هم اوقعوا الجريح؟

لو كانوا مكاننا ماذا كانوا فعلوا؟ هل يتركون الجريح ينزف حتى الموت.. بالطبع لا.

يقولون باننا «شذينا» عن الطريق، وانا اقول باننا لم نشذ يوماً، لا الرائد حداد، ولا الجنود ولا الشعب الذين اعلنوا جميعاً ولاءهم للبنان ودفاعهم عنه وعزمهم على تحريره من اقصى الجنوب حتى اقصى الشمال.

ثم ان اعلان «لبنان الحر» لم يحصل لو لم تقطع الحكومة اللبنانية الرواتب عن الجنود، ولو لم يشعر ابناء المنطقة بالحاجة الى سلطة ترعى امورهم.

الرائد حداد بصفته جندياً مسؤولا عن الدفاع عن حدود ارضه، رأى عدم اكتراث القيادة السياسية والعسكرية به وبجنوده وبابناء الشعب الذي كلف الدفاع عنهم، فاعلن «لبنان الحر» بحدوده الطبيعية وعاصمته بيروت، رداً على الحكومة التي تخلت عنا بحجة تعاملنا مع اسرائيل.

كلمة اخيرة اقولها للبنانيين، طالما ان يلتف بعضهم على بعضهم الآخر، فتتصافح الايدي ويكون القلب على القلب بكل اخلاص ونزاهة، فلبنان عزيز على كل الطوائف، ونحن ابناء الجنوب الذين بتنا حديث الكل نعلن اننا متمسكون بلبنان اكثر من سوانا، فاذا لم نكن متحدين مع بعضنا البعض بالقول والفعل والايمان والرجاء، ولم نتعاون يداً واحدة، فسنعرض لبنان كله للخطر والضياع.

فكفى مزايدات، واقوال غير صحيحة تزرع الشك في عقول الناس وتبعدهم عن بعضهم البعض بحجة التعامل او عدم التعامل مع اسرائيل. وهنا يمكنني التأكيد بأن الحكومة اللبنانية بتناسيها جنوب لبنان، اضاعته واضاعت ابناءه وانه لولا الجدار الطيب، لكان الموت مصيرنا ■

اسلاك الحدود الشائكة


للتوثيق والأبحاث


الرائد حدّاديتهم..

# الدولة غير موجودة وكلّهم حجارة داما في يد سوريا



الرئيس سليمان فرنجية

الرائد حداد يتهم. يقول ان الجميع ساهموا في اضعاف الجيش وتقسيمه توطئة لتقسيم البلاد وتوطين الفلسطينيين في الجنوب وتسليم الجزء الآخر للسوريين.

يتهم الرئيس السابق سليمان فرنجية ورئيس وزرائه رشيد كرامي، مروراً بقيادة الجيش السابقة التي حالت عام ١٩٧٣ دون انتصار الجيش في «معركة المخيمات». ولا يكتفي بهذا الحد بل يهاجم الرئيس الحالي الياس سركيس فيطعن بشرعيته، ويقول بأن «لا شرعية تضاهي شرعيته هو لأن الشرعية الطبيعية قد انهارت والشرعية الحالية مزورة، وانهم يدعون الشرعية تجاه الناس، لا اكثر ولا اقل».

يضيف: الدولة غير موجودة في الاساس. ولا دولة فعليا الا عندنا. كلهم قابعون تحت الاحتلال ولا حرية رأي لديهم. انهم اشكال بشرية واشباح دولة. كلهم «حجارة دامة» في يد سورية اوجدتهم لمآربها، من الرئيس سركيس حتى اسفل الهرم. كل ذلك كي تضفي صفة الشرعية على ارتكاباتها الهمجية وعلى اطماعها واهدافها. وبالفعل فقد خدم الرئيس سركيس سورية وسهل مهامها، كما كان مرسوماً، والا فما معنى تغطيته لها مرة بالاستقالة لامتصاص النقمة وتحويل الانظار عما يحدث، واخرى باعترافه علناً ان القوات السورية قوات شرعية، بينما منازل الآمنين من اهالي الاشرفية تقصف وتهدم على رؤوس الاطفال والعجائز!

**ونسأل: الا تعتقد ان الرئيس سركيس كان حكيماً في اتخاذ هذه المواقف وقد ايده في ذلك معظم النواب الذين انتخبوه؟**




الرئيس الياس سركيس

# أتوا بالياس سركيس ليخدمهم وقت الحشرة..

يجيب: اولا الرئيس سركيس ليس شرعياً ويشكك في شرعية انتخابه للاسباب التالية:

المعركة كانت قائمة ولا مجال للتجول بين شارع وآخر، السوريون احضروا النواب من بيوتهم وفي آلياتهم المدرعة، وبطبيعة الحال اتى معظمهم عنوة لانتخاب الياس سركيس. لم يفعل السوريون هذا لسواد عيون سركيس ولا رغبة في انقاذ لبنان. اتوا به ليخدمهم عند الحشرة، وبذلك يكون انتخابه غير شرعي ولا ديمقراطي.

**وشرعيتك انت؟**

انها الشرعية الوحيدة، لأنني جئت الى هنا ايام كانت الشرعية قائمة فعلا. جئت بامر رسمي من قيادة الجيش، وحتى الساعة لم يقم شيء شرعي مناقض، لأن كل شيء شرعي انتهى:

تجديد النواب لانفسهم غير شرعي.

انتخاب الياس سركيس بالقوة ومن قبل نواب جددوا لانفسهم غير شرعي.

وعندما تأتي شرعية جديدة وفقاً لانتخابات نزيهة وحرة دون تدخل او ضغوط خارجية، كما الحال في الدول الراقية، عندها نتحدث عن الشرعية. حتى الساعة لا شرعيـة تضاهـي شرعيتي، فالشرعية الطبيعية انهارت، والشرعية الحالية مزورة. انهم يدعون الشرعية تجـاه الناس لا اكثر ولا اقل.

**وماذا عن اعتراف الدول بشرعية الرئيس سركيس بما فيها الولايات المتحدة الاميركية؟**

الاميركيون الله يساعدهم، لا هم عندهم الا البترول. ضاعوا وضيعوا الذين تعاملوا معهم. عليهم ينطبق المثل «اجسام البغال واحـلام



# الأميركيّون: أجسام بغال واحلام عصافير

العصافير» او «مارد ورجلاه من خزف» كما يقولون.

السياسة الاميركية باتت غير واضحة، ليس في الشرق الاوسط فحسب بل في العالم كله. وبسبب سياستها العوجاء. فقدت واشنطن احترامها، بدءاً من فيتنام مروراً بايران وانتهاء بنيكاراغوا، ولبنان ليس سوى حلقة في «السيناريو» الاميركي.

المهم ان السوريين دخلوا لبنان، بعدما ضغطت السعودية على اميركا. فالسعوديون يخافون من السوريين لأنهم قادرون على تحريك الفلسطينيين في المملكة. هذا الضغط كان نتيجة الضعف لدى الحكام السعوديين الذين استسلموا للارادة السورية، خوفاً من تحريك الغرائز الفلسطينية في بلادهم.

السوريون بدورهم اقنعوا الاميركيين بانهم انما يريدون الحفاظ على الاقلية المسيحية في الشرق. لكن ما اضمروه كان مغايراً لما اظهروه. النيات السورية تجاه لبنان معروفة تاريخياً، ولا فرق من هو رئيس الدولة السورية: حافظ الاسد ام حسني الزعيم ام صلاح جديد ام الشيشكلي او القوتلي.. أم ربما مستقبلاً بعد الاسد خدام أم غيره. فالمقصود هو هو لا يتغير: ضم لبنان الى سورية.

رفضوا دائماً انشاء علاقات دبلوماسية بين لبنان وسورية، لأنهم لا يعترفون اساساً باستقلال لبنان، وتبادل السفراء يعني اعترافاً رسمياً منهم بالاستقلال.. وهذا ما لا يريدونه. وسورية تحرض دائماً اللبنانيين على التناحر بغية زرع التفرقة، اضعاف الجميع، ثم الدخول





تل الزعتر كاد يسقط لو...

في مرحلة تحقيق الحلم بضم القطر «الشقيق».

هنا اريد التنويه بأن لا علاقة لمبادىء الحزب السوري القومي الاجتماعي بعملية الضم هذه. فسورية تريد لبنان فقط ولا فرق عندهم مبادىء قوميين سوريين او مبادىء غيرهم، فالقومي السوري وغيره من الذين ساروا في ركابهم، مضللون، واعتقد انهم فهموا الحقيقة ولو متأخرين، وهذا سبّب بعض المشاكل فيما بينهم داخل سورية اليوم. كذلك بالنسبة الى حزب «البعث»، فقد كان وسيلة لسيطرة العلويين.

انا غير مؤمن بالاحزاب في منطقة الشرق الاوسط، انها دائماً تنحرف عن مبادئها، فتبدأ داخلها صراعات فئوية وما اشبه. هنا اتساءل: لماذا أبعد ميشال عفلق مؤسس حزب البعث ولم يسند اليه فيما بعد اي دور رئيسي او قيادي؟ لماذا يتنقل من بلد الى آخر هرباً من ظلم «بعث» على «بعث» آخر. العرقية والتعصب شعار الدول العربية، والذين يدعون التقدمية انما يدعون الرياء والنفاق امام الشعب ولا شيء عندهم غير التعصب.

يتأمل لحظة ويضيف: يمكن ان تكون السعودية تقدمية اكثر من سورية والعراق وغيرهما من الدول العربية، فالتسامح الديني الموجود لديها تفتقر اليه كل الدول العربية التي تعمل بتعصب ديني ضيق. جميعها يستغل الدين للتأثير على شعوبها وتحريك الغرائز فيها.

يتابع: اذاً، دخلت سورية الى لبنان لتحقيق حلمها القديم. استغلت موقف اميركا الضعيف، ثم استغلت عملاءها في الداخل: سليمان فرنجية في البدء ومن بعده الياس سركيس، لتبني



# المؤامرة بدأت بسليمان فرنجيه والأحداث في تل الزعتر

مقومات دخولها وبقائها «الشرعيين» وان اول الضالعين في مؤامرة تسليم لبنان الى سورية هو سليمان فرنجية.

**من اين بدأت شرارة الاحداث الاولى؟**

بدء الاحداث فعلياً او الشرارة الاولى انطلقت عام ١٩٧٣، عندما قتل المخربون ستين جندياً لبنانياً. ظنوا بان الجيش سيتفكك وراهنوا على ذلك. لكن الجيش التحم ضد الفدائيين وتجمع على نفسه. الضربة الاولى فاجأته.. ولم تفرقه. وبعدما استعدنا كعسكريين انفاسنا اردنا الثأر لكرامة مؤسستنا وخوض معركة مصيرية لا نخرج منها الا «ورأسنا مرفوع». كان يلزمنا يوم اضافي واحد للقضاء على تجمعات الفلسطينيين المسلحة في لبنان.

انا من الضباط الذين كلفوا من قبل قيادة جبل لبنان بمهاجمة مخيم تل الزعتر. يومها كان العميد بيطار قائداً للمنطقة. تحركنا ليلاً: فرقة نزلت من جهة الدكوانة، وانا نزلت من ناحية المنصورية. طوقناه، وبعدما احكمنا الطوق وقبل بدء الهجوم جاءت الاوامر من قيادة الجيش، بفك الحصار والتراجع!

في الوقت نفسه كان مخيم شاتيلا، مطوقاً ايضاً، وكذلك مخيم صبرا، حتى ان عدداً من العناصر تعرضوا لرصاص القنص وهم مرميون على الرمال حول المدينة الرياضية، دون تغطية، بعدما وصلتهم الاوامر بالانسحاب. يومها انهارت معنويات العسكريين وبدأ التململ في صفوفهم.

**الى ماذا ادى هذا التململ؟**

الحقيقة ان الجيش ازداد تضامناً على الرغم


العقيد انطوان بركات



# قسموا الجيش طائفياً وانطوان بركات كان محامي الشيطان!

من تململ البعض وهم راهنوا على انقسامه طائفيا منذ ذلك الحين، لكن شيئاً من هذا لم يحصل. فوجئوا بقوة الجيش الذي كاد يحسم الامر بسرعة غير متوقعة، فاصدروا اوامرهم اليه بالتوقف.

بعدها جرت اجتماعات لضباط الجيش في كافة المناطق لتقييم الوضع (من غير شر) وكان محامي الشيطان آنذاك انطوان بركات. كانوا يعرفون حالة الضباط الاسلام منهم والمسيحيين فارادوا استيعاب نقمتهم وتبرير الموقف الذي اتخذوه. قالوا ان المصلحة الوطنية والعربية تقضي بذلك وانهم قد حققوا بعض المكاسب.

قلت: اية مكاسب حققتم للجيش؟

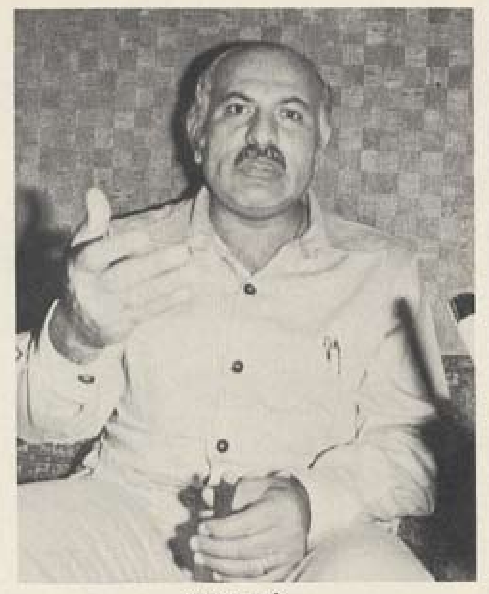
اجاب انطوان افندي بركات: سمحوا لنا بالتمركز في قلعة راشيا الفخار وفي العرقوب.

المكسب اذا كان «تكرمهم» بالسماح لفصيلة اضافية بالتمركز في العرقوب. فصيلة واحدة يمكن شل حركتها والقضاء عليها ساعة يشاؤون: هذا هو المكسب!

الاجتماع اذا كان فاشلا وغير مقنع. فمعظم الضباط تركوا باستياء ظاهر. كانوا غير مقتنعين بتبريرات القيادة، وقد احسوا وكانهم «فشة خلق» لقرارات فوقية لا تناقش.

**يقال ان الملازم اول حسين عواد كان ملاحقا بعد احداث ١٩٧٣ من قبل الفلسطينيين نتيجة مواقفه المتصلبة منهم؟**

لا علم لي بهذا الموضوع، ولكن يمكن ان يكون هذا صحيحا لأن تضامن الجيش آنذاك كان حقيقيا خططوا لانقسامه وانهياره لكنهم لم ينجحوا الا بتحطيم معنوياته. ويمكن القول ان


زهير محسن


زاهر الخطيب



## أوقفت زاهر الخطيب وزهير محسن فاتصل فرنجيه يطلب اطلاقهما

إزدواجية
رشيد...

احداث ١٩٧٣ كانت بمثابة اول مسمار يدق في نعش الجيش.

**ما صحة خبر توقيفك زهير محسن عند حاجز «المديرج»؟**

زهير محسن كان يتنقل داخل سيارة ملأى بالاسلحة. اوقفته بحجة قانونية، فحيازة الاسلحة والتنقل دون ترخيص ممنوع قانونياً.

اطلعت القيادة فور توقيفه، وقد راجع رؤساؤه وبعض المسؤولين الحزبيين بخصوصه. وبعد ساعتين اتصل سليمان فرنجية شخصياً يطلب اطلاقه.

حاولت شرح الوضع: يا فخامة الرئيس هذا لا يجوز، تهريب الاسلحة ممنوع ومخالف للقانون، ثم لا يمكن ان يحصل هذا على مرأى من العسكريين.

وقاطعني: «فلتوه» هذه اوامر.

واذعنا لأننا منضبطون.

**وزاهر الخطيب؟**

اوقفته هو ايضا وسيارته ملأى بقذائف «ار بي جي» جاء بها من الحدود السورية ـ اللبنانية. سألته: لماذا تنقل هذه الاسلحة؟ اجاب: اريد حماية بيتي. قلت: تحمي بيتك من دبابات من؟ وهل سيتعرض بيتك لاجتياح مدرع كي تقتني هذا النوع من الاسلحة؟

ايضا تدخل سليمان فرنجية وطالب باطلاقه، وقال: والده كان «آدمي».

**ورشيد كرامي؟**

رشيد افندي من افضل مخرجي الاسطوانات في العالم العربي. جيء به رئيساً للوزارة كي تكتمل الحلقة. فهو يؤلف مع سليمان

# كرامي من الذين يقتلون القتيل ويمشون في جنازته

بك ثنائياً «تعاملياً» لا يضرب. وقد عملا معاً لتقسيم الجيش وتقسيم لبنان، بحيث تكون حصة الاسد لحافظ الاسد. رشيد كرامي من الذين يقتلون القتيل ويرقصون على قبره بعد موته، وهو لا يزال حتى اليوم يرقص على قبر الجيش وعلى قبر لبنان... وسليمان من الطينة ذاتها.

**لكن الرئيس فرنجية كان عضواً في الجبهة اللبنانية؟**

عمل سليمان فرنجية داخل الجبهة اللبنانية كان مظهرياً فقط فهدفه كان كسب ثقة الجبهة لتمرير المؤامرة، كان يتظاهر بالدفاع عن لبنان، لكنه في الحقيقة كان يضمر غير ذلك. تقاسم الادوار مع رشيد كرامي، احدهما يطالب بانزال الجيش والثاني يعارضه. ألم يكن في وسع رئيس الجمهورية انزال الجيش، ثم ما هي مهام الجيش اذا لم تكن الدفاع عن المواطن والارض في هكذا محنة؟!

قالوا: الحرب داخلية وبين اللبنانيين ولا يحق للجيش ان يتدخل. فمتى يتدخل الجيش اذاً؟ بعد ان تنهار المؤسسات وتسقط الشرعية وتنسلخ اجزاء من الوطن لتصبح في حماية الغرباء والخارجين على القانون؟

كل الاطراف على الساحة كان لها دور تؤديه الا الجيش، فقد كان دوره «الفرجة» كمراقبي الامم المتحدة اليوم على الحدود، يتفرجون على الفلسطينيين وهم يقصفون فيعدون القذائف التي يطلقون.

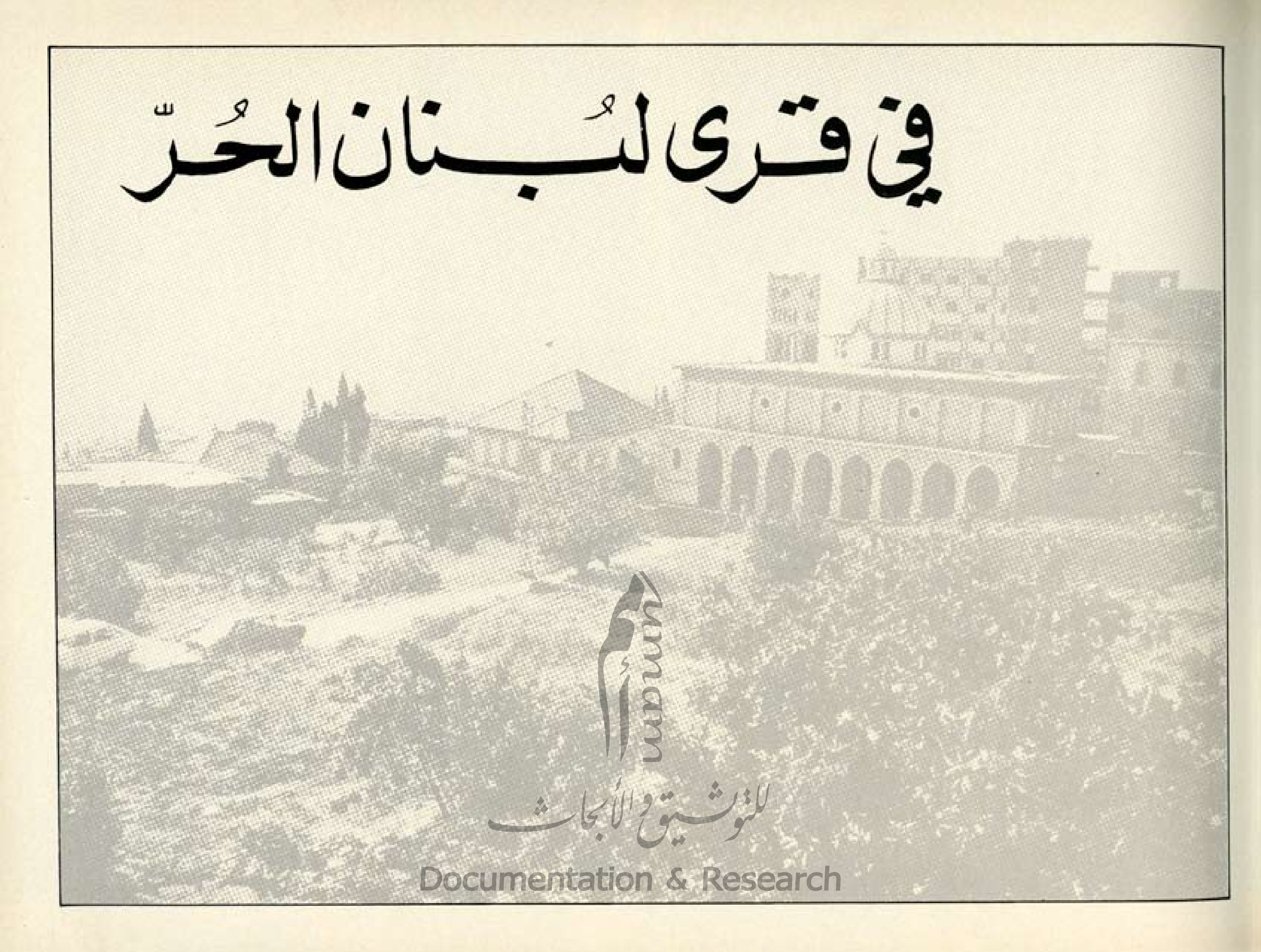
**الا تعتقد بأن المؤامرة كانت اكبر من سليمان فرنجية ورشيد كرامي؟**

هذا صحيح، لكنهما كانا احدى ادواتها الرئيسة. ولا ننس ان «الشقيقة» سورية كانت دائما تبارك خطواتهما. اللبنانيون ظنوا خطأً بان سورية تحبنا، وبأنها فعلا دخلت لمساعدتنا على تجاوز المحنة، ونسوا انها اول من استقبل احمد الخطيب على حدودها عند هروبه من القطاع الشرقي مع عشرين عسكرياً. الذين استقبلوه على المصنع كانوا ضباطاً من رتبة رائد وما فوق. وتم اللقاء في محلة اسمها «الاسطبل» هناك سلمهم بعض العناصر المسيحية والمحمدية التي لم تتعاون معه.

جرى استجواب هذه العناصر ثم اطلقت بعد اعطائها تصاريح تأذن لها بالمرور.

المهم ان السوريين استقبلوا احمد الخطيب، شجعوه ودفعوا له رواتب عساكره... لقد كانوا دائما اصل البلاء.


للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research


في قرى لبنان الحرّ




دبكة في عين ابل



# قرى الحدود تلتقي على قاسم مشترك: انه التواضع



مدرس بلدة الماري

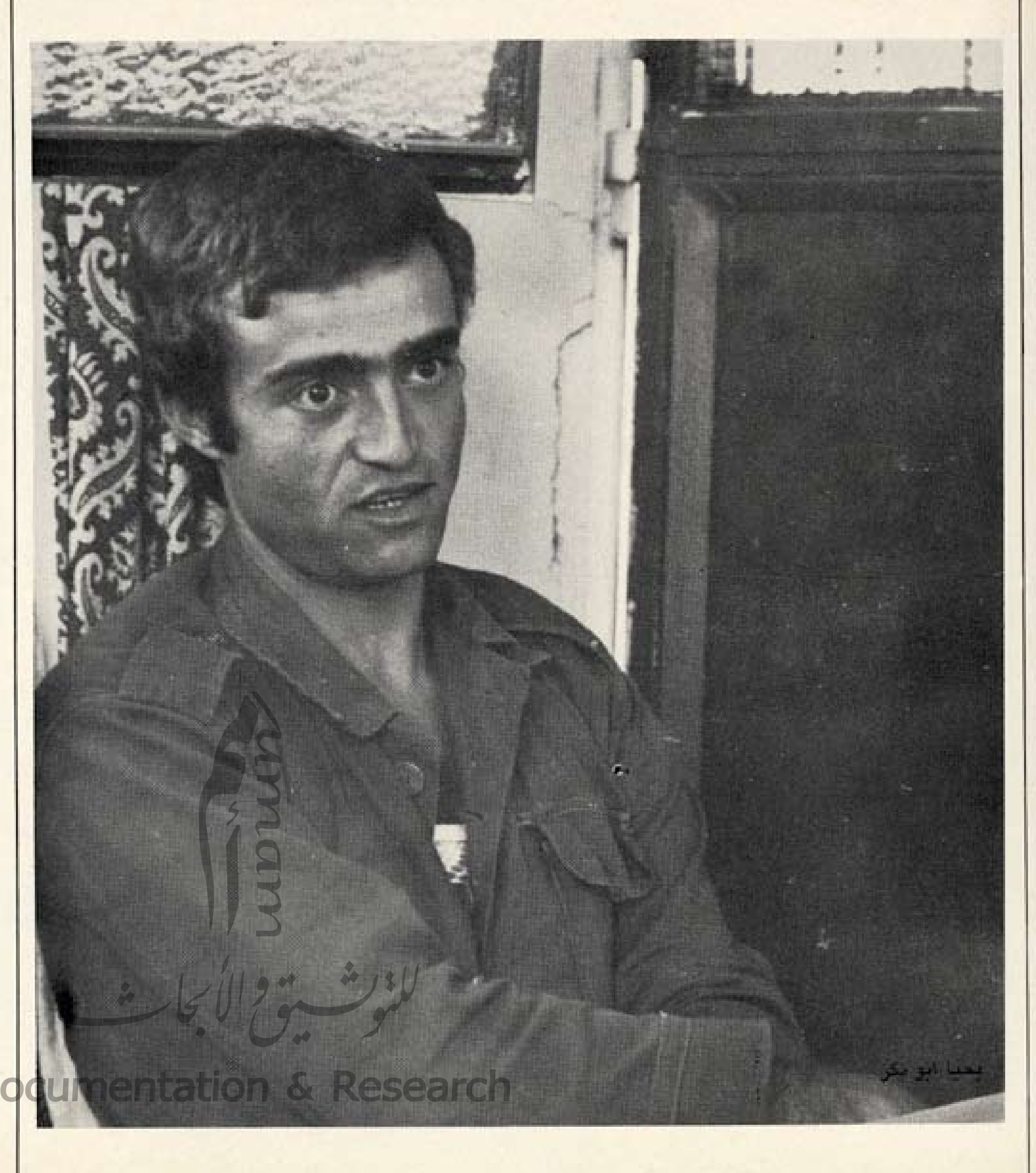
قرى الشريط الحدودي تتشابه كلها في التواضع. فمنازلها من طبقتين او واحدة احياناً، باستثناء القديمة منها التي تتميز باتساع مساحتها وكثرة شرفاتها وقرميدها الاحمر الناعس.

الحياة الهادئة في معظم هذه القرى مفقودة، ومنذ سنوات طوال. مع غياب كل شمس يأوي الناس الى منازلهم خوفاً من قصف عشوائي يفاجئهم، بينما يلتحق الشبان بمراكزهم الامامية دفاعاً عن ارضهم وحماية لأهلهم من اي هجوم قد يتعرضون له.

في الصباح يتوافد الناس الى الحقول حيث زراعة التبغ هي المورد الاهم، اذا لم نقل المورد الوحيد للعيش. فباستثناء بعض البساتين القليلة من العنب والتين، تهتم بعض القرى الساحلية بزراعة الزيتون، ولكن على نطاق ضيق، وتبقى تربية الماشية في قرى الجرد والوسط والساحل مورداً مشتركاً.

بعض الشباب من الموظفين والمدرسين الابتدائيين والتكميليين ما زالوا يقبضون مرتباتهم من خزينة الدولة اللبنانية، ولكن كل اربعة او خمسة اشهر دفعة واحدة، بينما البعض الآخر يذهب كل صباح الى اسرائيل عبر «الجدار الطيب» بواسطة اوتوبيسات مدنية، الى المزارع والفنادق والمطاعم والمقاهي والمصانع، فيعمل حتى المساء ويعود بالطريقة التي بها غادر.

اما المياه والكهرباء والدواء فكلها مؤمنة، والقرى التي لا تصلها القساطل التي مدتها دولة اسرائيل تتمون بمياه الخزانات المتنقلة طوال



يحيا ابو بكر



سوق «الملاري» الشعبية

# الماري: الدروز والمسيحيّون يتعايشون على الأصول اللبنانية

ايام الاسبوع.. ودون اي مقابل.

جولتنا نبدأها من بلدة «الماري» حيث يتعايش الدرزي والمسيحي معاً. القرية صغيرة وعدد سكانها ٤٢٧ نسمة ما زالوا محافظين على التقاليد القديمة في الضيافة والمظهر الخارجي والشجاعة.

اول من التقينا «الاستاذ نهاد» المدرس الوحيد المتخرج من دار المعلمين منذ عام ١٩٧٧، والذي لم يصدر مرسوم تعيينه حتى اليوم.

**كيف كان الموسم الدراسي لهذا العام؟**

عادي جداً وبدون تعطيل قسري الا في حالات القصف النادرة.

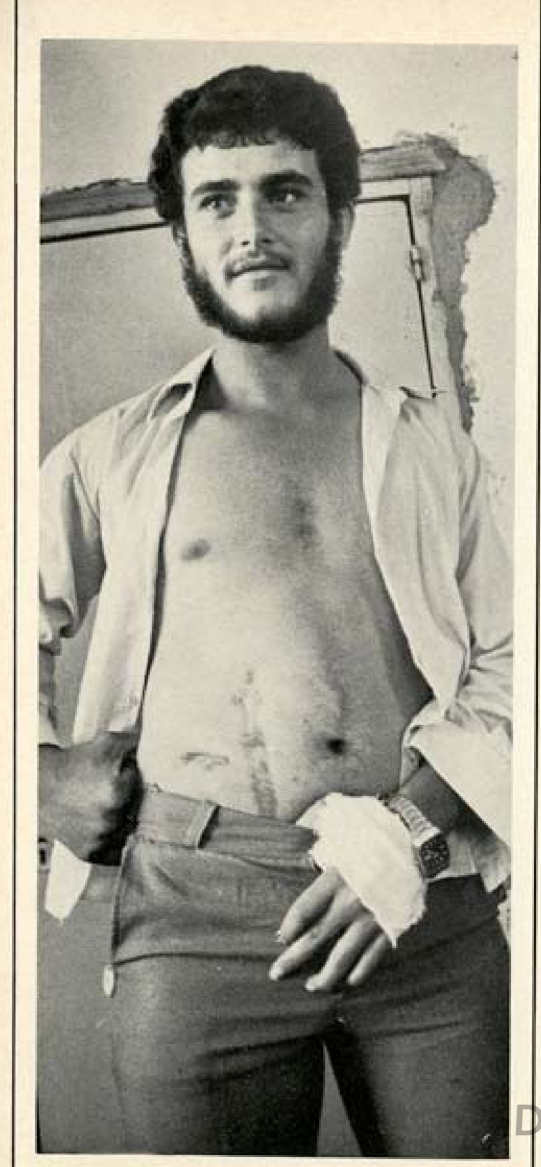
**والمعاشات؟**

منذ سنة كاملة لم اقبض مرتبي وهذا موردي الوحيد. لقد وعدنا المسؤول التربوي في دبين السيد ايوب الشحيمي، وكذلك معتمد القبض السيد حمزي عياش بدفعها في اواخر هذه السنة.

**وتموين القرية كيف يتم؟**

في الوقت الحاضر يأتي من اسرائيل بسبب انقطاع الطريق الاساسي الى بيروت، وهذا لم يكن وارداً لو ان رعاية الدولة اللبنانية مؤمنة وسلطتها موجودة.

وننتقل الى المسؤول العسكري عن البلدة، يحيا ابو بكر العريف في الجيش اللبناني الذي يقول: عام ١٩٧٧ هوجم منزلي من قبل الفلسطينيين لانني جندي لبناني تمنع عن الالتحاق بـ«جيش لبنان العربي». اتهموني بانني عميل لاسرائيل ولسعد حداد. بعد الهجوم



اثار التعذيب الفلسطيني

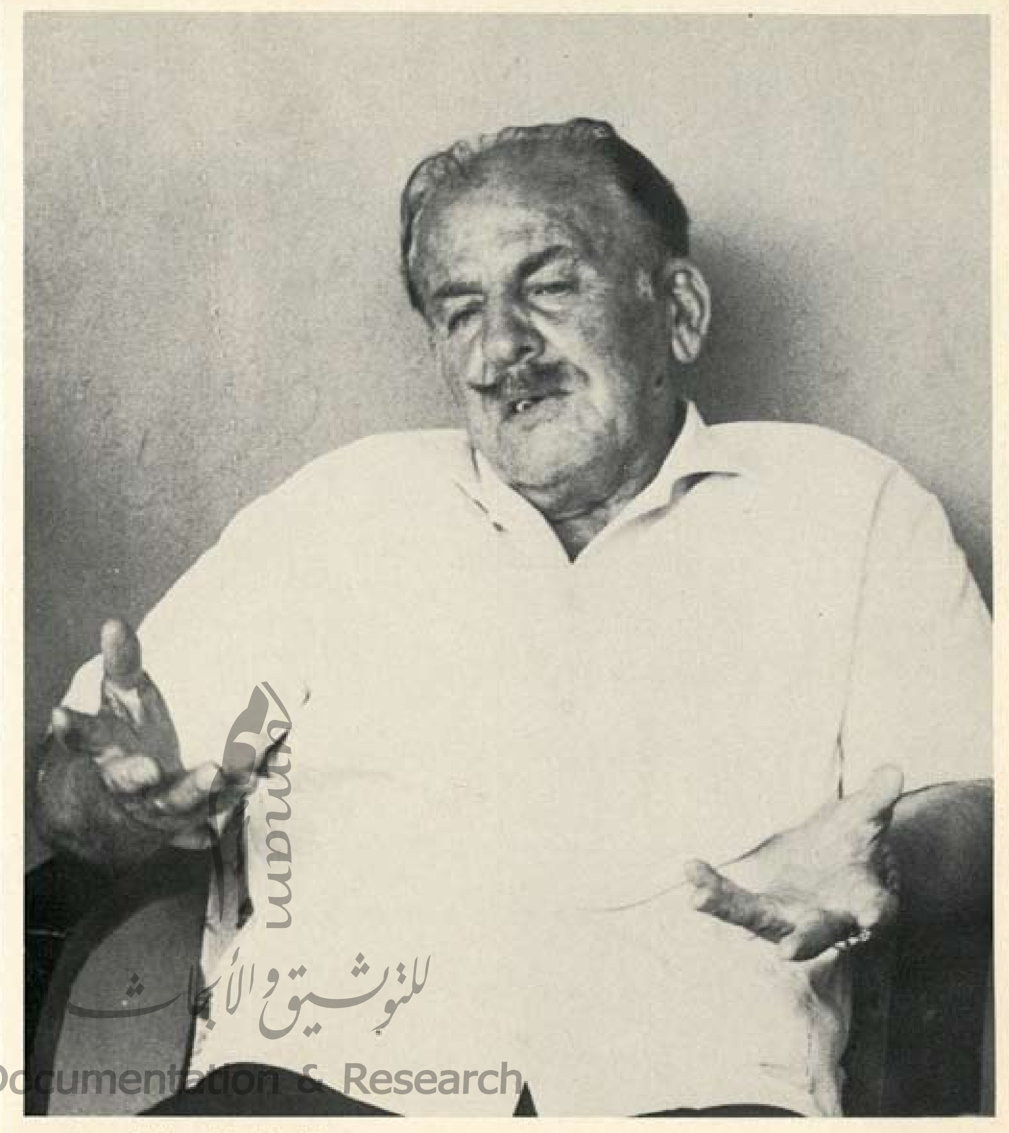
اصيب اخوتي الثلاثة ولم يبق لنا سوى اسرائيل. فالدولة فاشلة وغير موجودة والاعتداءات متواصلة. اضطرت البلدة بكاملها للالتجاء الى اسرائيل، وطلبت يد المساعدة. واليوم نحن مرتاحون اكثر بكثير من ايام الدولة اللبنانية. كل ما يهمنا هو الحفاظ على كرامتنا. واذا بقي الفلسطينيون والسوريون، فلا كرامة لنا في ظل احتلالهم. واملنا تحرير لبنان بكامله ليصبح وطناً سيداً كريماً.

**وتعاملكم مع اسرائيل؟**

انا تعاملت مع اسرائيل لأنني وحيد، تخلت عني دولتي وتخلت عني الدول العربية، بل ان موقفها مني كان عدائياً. اسرائيل قدمت لي كل ما اريد، اما الفلسطيني فقد حاول الاعتداء على «عرضي» وارضي وبيتي. فهل «عمالتي» انني انقذت نفسي واخوتي وحافظت على كرامتي؟

مختار البلدة الشيخ حمد قيس قال: انا لم اذهب الى اسرائيل اذ لا حاجة لي بالذهاب اليها، طالما ان جديدة مرجعيون وحاصبيا مفتوحتان امامي. الحياة اليوم هادئة وطبيعية وسعد حداد «رجال ممتاز وادمي».

ومن الماري الى «كفركلا»، البلدة الشيعية التي تضم حوالي ٤٥٠٠ مواطن. نسأل السيد حسين علي شيت رئيس اللجنة الامنية فيها عن وضع المنطقة وقضية تعاملها مع اسرائيل، يقول: كل شيء هادىء اليوم فلا تعديات ولا مشاكل طائفية او غيرها. كنا نود الوصول الى بيروت لكن الطريق باتت غير آمنة والغلاء فاحش و«الاعاشات» مقطوعة، ثم كل ما نحتاجه مؤمن من اسرائيل، ولا داع للمخاطرة حتى بيروت



مختار بلدة «الماري» الشيخ حمد قيس




كفركلا:
٤٥٠٠ شيعي
ارتاحوا
من تجاوزات الفلسطينيين



كفركلا



كفركلا : ساحة البلدة

لشراء الاغراض باغلى مما نشتريها هنا.

هنا تدخل محمد حسن محمود شيت، قال: في السابق كان المخربون يأتون الى الحدود فيضربون ويهربون، وتأتي اسرائيل وتنتقم منا. اما اليوم فنحن مرتاحون من هذه المصائب. نحن كشيعة سنعمل مع اخواننا لتحرير لبنان، وكل ما نريده هو التوحيد لا التقسيم. انا عمري ٦١ سنة ومستعد، اذا طلب مني الرائد حداد القيام بأي عمل وطني، لأن اؤديه دون تباطؤ. فنحن معشر الشيعة نقاتل اكثر من غيرنا، وننادفع اكثر من غيرنا، فاما الموت واما الحياة الكريمة الحرة.

اما عن تعاملنا مع اسرائيل فنحن فخورون به، لأنها ساعدتنا وقدمت لنا ما نحتاج اليه في حين تجاهلتنا دولتنا الكريمة وزعماؤنا الابطال. انقطعت عنا الامدادات ثمانية اشهر فاضطررنا لمد اليد الى اسرائيل. نحن نتعامل مع اسرائيل تجارياً وبدافع الحاجة، ولكننا لسنا عملاء لها. فكل حبة تراب من لبنان تساوي الدنيا، وما فعلوه بنا يجبرنا على التعاون حتى مع الشيطان، والذي «يأكل العصي ليس كمن يعدها».

في «دير ميماس» قابلنا بعض ابنائها. طالعتنا مسحة من الحزن على وجوه الجميع. سألنا عن السبب، انه اغتيال الطبيب اسبيريدون حوران ابن الـ ٦٠ سنة الذي اعترض سبيله مسلحون في وادي الحجر وهو يقوم بواجبه الانساني تجاه ابناء المنطقة المرضى، قال احدهم.

وتوجهنا نحو منزل المغدور، فعلمنا ان زوجته واولاده هجراه الى بيروت حيث ولده الثاني هيثم يدرس «الصيدلة» وكبرى فتياته الحقوق. وقابلنا

حسين علي شيت: رئيس اللجنة الأمنية في كفركلا



كفركلا : الجامع

يسلمه ذقنه .. دون خوف



دير ميماس

# دير ميماس: الذي يأكل العصى ليس كما يعدّها..

اخته «سلوى» التي روت تفاصيل الحادث كالآتي: كان الدكتور اسبيريدون كعادته يقوم بجولته الاسبوعية الواسعة من دير ميماس الى حاصبيا، ومن بنت جبيل حتى صور. في كل هذه المناطق لم يكن للطبيب مبغض بشهادة كل الذين جاءوا معزين. حوالي الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين ٢٣ تموز ١٩٧٩، وفي طريق عودته الى قريته مع جورج حنا فواز ابن كاهن البلدة، اعترض سبيلهم في وادي الحجر المنطقة الواقعة بين القنطرة والغندورية عدد من المسلحين امطروهم رشقات غزيرة في اجسادهم، تدل على حقد دفين، فأصابوا الطبيب بحوالي ثلاثين رصاصة وهو رافع يديه يطلب الاسترحام. لم يحصل اي تحقيق في الحادث، والمنطقة التي كانت مسرحاً للمجزرة تقع ضمن اطار عمل القوات المشتركة، وبالقرب من القوات الدولية!

قتلوه لأنه من هذه المنطقة من «لبنان الحر» قال احد مسني البلدة.

ومن دير ميماس الى «عين ابل» حيث اشيعت اخبار مفادها ان «ابو اسكندر» قام بمحاولة لعزل الرائد حداد والاستئثار بمركز القيادة. سألناه عن صحة هذه الاخبار اجاب: انه كالعادة، الاعلام المضلل. البارحة ايضا اوردت صحيفة لبنانية خبراً وصفته «بالموثوق»، عن محاولة انقلاب على الرائد من اقرب المقربين اليه. كل هذه الاخبار تبثها جهات متضايقة من قوة الرائد وتصميمه على التحرير. فنحن جميعاً نعترف ونقر بأن الرائد هو قائدنا، وهو مثالنا الذي نقتدي به، وأؤكد انه لا يوجد في هذه المنطقة من يفكر حتى بضرر صغير ضده. لقد



سلوى شقيقة الطبيب المغدور



# عين ابل: لبنان الحرّ مرحلة من مراحل الصراع التحريري


الملازم شربل بركات

قدم الرائد تضحيات كبرى وكلنا جنوده، وهذه الاشاعات للتضليل فقط. كنت اود الرد كتابة على الخبر الذي صدر، لكن ما الجدوى من تعظيم الامور واعطائها الاهمية التي يريدون لها طالما اننا والرائد بألف خير.

وفي عين ابل ايضاً قابلنا الملازم شربل بركات المنسق بين قيادات الميليشيات والرائد. سألناه عن «لبنان الحر» وعن الطريقة التي يتم فيها التعامل مع اسرائيل اجاب:

اولا: لبنان الحر بألف خير والدليل على ذلك ستلمسه باليد من خلال الزيارات التي تقوم بها.

ثانيا: انه مرحلة من مراحل الصراع التحريري. فنحن نحضر لتحرير لبنان كله، وان شاء الله نصل الى هدفنا بمساعدة كل اللبنانيين المخلصين. لقد ضحينا بالكثير والقليل من أجل كرامتنا. فخلال الاحداث استشهد لنا مع قرية دبل ٤١ شهيداً، ولم نيأس لأن ايماننا بالله وبالأرض لا يتزعزع.

اما عن تعاملنا مع اسرائيل فليس كما يظن البعض، تعامل الرئيس مع المرؤوس. نحن لا نتلقى اوامرنا الا من الرائد. ونحن مستقلون في قراراتنا العسكرية عن اسرائيل، ولسنا جيشاً يخدم في جيش الدفاع الاسرائيلي. كل ما في الامر اننا نتعاون وباحترام متبادل لابعاد عدو مشترك عن قرانا واهالينا.

ونترك «عين ابل» مع الدبكة اللبنانية. كان قد تجمع في ساحتها شباب وفتيات يرقصون احتفالا بزواج احد ابناء البلدة، نتركها الى علما الشعب ونقابل «ابو فرج» العريف في الدرك اللبناني سابقا والمسؤول في «دولة لبنان الحر»


CHAAB

# علما الشعب: مولّد كهربائي ومياه من آبار الناقورة

عسكرياً عن ٧ قرى متجاورة. يقول: عملت مع العسكريين منذ تاريخ التحاقي خلال احداث ١٩٧٦ ضمن اطار القوات اللبنانية، لدحر القوات الفلسطينية المتواجدة هنا وتحرير القرى من احتلالهم بعدما عانى شعبنا الكثير من جورهم في غياب الدولة الكلي. كان مسؤولا عن المنطقة قبلي الشهيد جورج فرح مفوض القوى النظامية في المنطقة. بعد استشهاده تسلمت ذمام الامور مع زميل مدني يدعى فارس قسيس، وهو اليوم على رأس ميليشيا من القوات اللبنانية.

بعدما حررنا المنطقة نظمنا وجودنا فيها، فعمت الطمأنينة والهدوء جميع القرى، واستطيع التأكيد انه في ايام الدولة العادية كانت تصلنا شكاوى اعتداءات على المواطنين وسرقات، لا تحصى ولا تعد، بينما اليوم ومنذ اكثر من ستة اشهر، لم اتلق من مواطن واحد شكوى واحدة عن اعتداء على الحرمات او غيرها. لقد كنت وخلال ١٣ سنة مضت دركيا في قوى الامن الداخلي، و٣ سنوات مسؤولا عسكرياً في هذه المنطقة، واتمنى لو كانت السنوات التي امضيتها مشابهة لتلك التي امر بها اليوم.

عام ١٩٧٦ عند وصولي الى المنطقة كان التلاميذ بدون مدارس والدولة عاجزة عن تأمين مدرسين لهم، كما كانت عاجزة عن حماية الاهالي من اعتداءات الفلسطينيين. اليوم وعلى الرغم من القصف المستمر علينا والمعارك الدائمة، فتحت المدارس بفرعيها الفرنسي والانكليزي، بعدما امن التدريس طلاب ومدرسون من القوات اللبنانية، ولم تقفل المدارس ساعة واحدة، بسبب التحصينات القوية التي اقمناها بحيث اصبحت امينة كالملاجىء، وهذا ما عجزت الدولة عن تأمينه في السابق.

وعلما الشعب القرية المسيحية والمحاطة بقرى شيعية من كل صوب، لم تكن لترتاح في الماضي بسبب الافكار الهدامة والطائفية التي كانوا يلقنونها هناك. اما اليوم فالعكس قد حصل بعدما وعى الشيعي حقيقة الامر، فبتنا يداً واحدة وبندقية واحدة نسهر معاً على حواجز مشتركة لحماية المواطن.

**والمياه كيف وصلت الى علما الشعب؟**

قبل العام ١٩٧٦ لم تكن في القرى شبكة مياه. كان المواطن يضطر احياناً للانتقال الى قرية اخرى طلباً للماء. واليوم تصلنا المياه من الناقورة حيث توجد ١٠ آبار ارتوازية كانت الدولة لا تستعملها في السابق، بينما تصل اليوم الى كل بيت من بيوت البلدة دون استثناء.

اما الكهرباء فبعدما امضينا سنة ونصف السنة بدونها، امنّا اليوم مولداً ضخماً يوفر للبلدة بكاملها التيار الكهربائي في حال انقطاعه. وكل ما يمكنني قوله هو اننا كنا نتشوق لهذه الانجازات ايام الدولة: من الامن المفقود الى المياه والكهرباء والمدارس وغيرها من الحاجات الضرورية.

**هل من حادثة وقعت لك مع الفلسطينيين ويمكنك ان ترويها لنا؟**

هنالك حادثة لا انساها ما حييت: كنت في طريقي لقبض راتبي الشهري مع احد الرفاق المسلمين، فمررنا على احد الحواجز اليسارية وكنا باللباس المدني. طلبوا منا هوياتنا،

فاخرجت بطاقتي العسكرية وقدمتها لهم. احدهم امسك البطاقة، قرأ الاسم ثم رماها على الارض قائلاً: هذه لم تعد تفيد، هل معك تصريح مرور خاص؟ وارتابتني الحيرة فالسنة كانت ١٩٧٦، ومعظم الحواجز تمارس الخطف على الهوية، وانا ادعى مخايل فرح، فما العمل؟ ثم اقترب الشاب مني، وقال: اذا لم يكن لديك تصريح فتفضل ترجل.. و«شرف» معي عند المسؤول. واحسست بنهايتي اقتربت، فقلت للدركي الزميل معي: دبر هالقصة بمعرفتك! وبالفعل بدأ يحدثهم ويقنعهم بأنني لست بعيداً عنهم، وانه يتكفل شخصياً بي. بعد حوالي العشر دقائق وافقوا على مروري والا لما كنت شاهدت من جديد زوجتي وعائلتي.

من يقبل بهذا الذل؟ اي لبناني شريف يرتضي بهكذا معاملة وخصوصاً اذا كان عسكرياً؟ لقد انقلبت المفاهيم وباتت القاعدة حصول الجنود او المدنيين على تصاريح خاصة من المنظمات الفلسطينية او القوات المشتركة، عوض ان يكون العكس هو الصحيح!

كل ما يمكن قوله اليوم هو اننا تحررنا على الاقل في هذه المنطقة من نير الغرباء، وبتنا اسياد انفسنا واحراراً في تصرفاتنا، واملنا كبير في ان تتحرر كل المناطق اللبنانية بتكاتف اللبنانيين المسلمين والمسيحيين لتعود الالفة بين ابناء الوطن الواحد.

...ومن علما الشعب نتجه ناحية «رميش» لنلتقي المسؤول عنها الرقيب الاول في مغاوير الجيش اللبناني سمير الحاج، الذي يعتذر عن تأخره لأسباب امنية اضطرته للتغيب بعض





ابو فرج

# رقيب مغوار:
# ليحاكمونا بالعمالة لاسرائيل نحاكمهم بالعمالة للجميع!



الوقت عن المنزل. سألنا عن هذه الاسباب، فأجاب ان حادثاً وقع للمواطن احمد علي هادي بزي من بنت جبيل الذي كان ينقل ابن عمه اسدالله بزي المصاب بنوبة حادة في القلب الى المستشفى. وبينما السيارة تتجه نحو صيدا اوقفها حاجز ابو الاسْوَد لـ «جيش لبنان العربي»، ودقق في الهويات ثم اقتاد احمد بزي الى النبطية للتحقيق لأنه «انعزالي» ويعيش في «لبنان الحر». وبعد توقيفه مدة تجاوزت الأربع ساعات اخلوا سبيله فعاد الى السيارة وقد فارق ابن عمه الحياة!

هذه الحادثة ليست الاولى من نوعها... فأيام كان الفلسطينيون في هذه المنطقة اضطرت عائلة مؤلفة من ١٢ شخصاً لأن تأكل عجر التين من كثرة الجوع، ولما حاولوا الذهاب الى صيدا منعوهم فمات صغير العائلة جوعاً ونجا الباقون بأعجوبة.

**والأمن في «دولة لبنان الحر»؟**

مستتب والحمد لله، فلا تعديات ولا مشاكل، وكل صاحب حق يأخذ حقه دون زيادة او نقصان.

**وقصة تعاملكم مع اسرائيل؟**

القانون يقول انه عندما نكون بعيدين عن القيادة ولا اتصال بيننا وبينها، على كل جندي ان يتصرف وفقاً لما يمليه عليه ضميره العسكري. وهذا ما قمنا به بالفعل بتحرير ارضنا وما زلنا نقوم به اليوم بدفاعنا عن هذه الارض وحرماتها. وعندما يتهموننا بالعمالة لاسرائيل نتهمهم بالعمالة للفلسطينيين وللسوريين والليبيين وغيرهم. ثم فلتتفضل القيادة وتدعونا جميعاً للمحاكمة كي نبرر تعاملنا مع اسرائيل، وليبرروا هم تعاملهم الذي اوصلنا لتقسيم الجيش واحتلال جزء من اراضينا من قبل السوريين.

...وبعد الرقيب المغوار سمير الحاج التقينا الآنسة انطوانيت ج. الطالبة الثانوية في قسم الرياضيات نسألها عن دور المرأة في دولة لبنان الحر، قالت: البندقية وحدها لا تؤسس دولة، ودور المرأة فكري واجتماعي ينطلق من الايمان بلبنان الحر تلك الانتفاضة الشجاعة النابعة من حضارة قديمة ومن عز وكبرياء. وعلى المرأة دور تلعبه في النضال الفكري بحيث تكون عامل نهضة للاجيال المقبلة.



الرقيب اول المغوار سمير الحاج

منزل في القليعة





سوق القليعة... يوم الاحد، فقط


مطرانية الروم الكاثوليك في مرجعيون




داخل الكنيسة




مرجعيون: السوق

الحياة تخرج من ملجا



...ومن مرجعيون

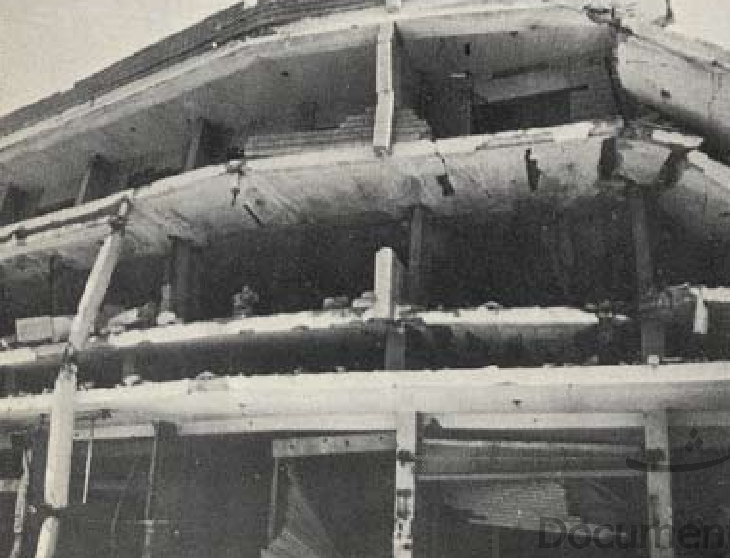





بنت جبيل



بنت جبيل : بصمات الحرب



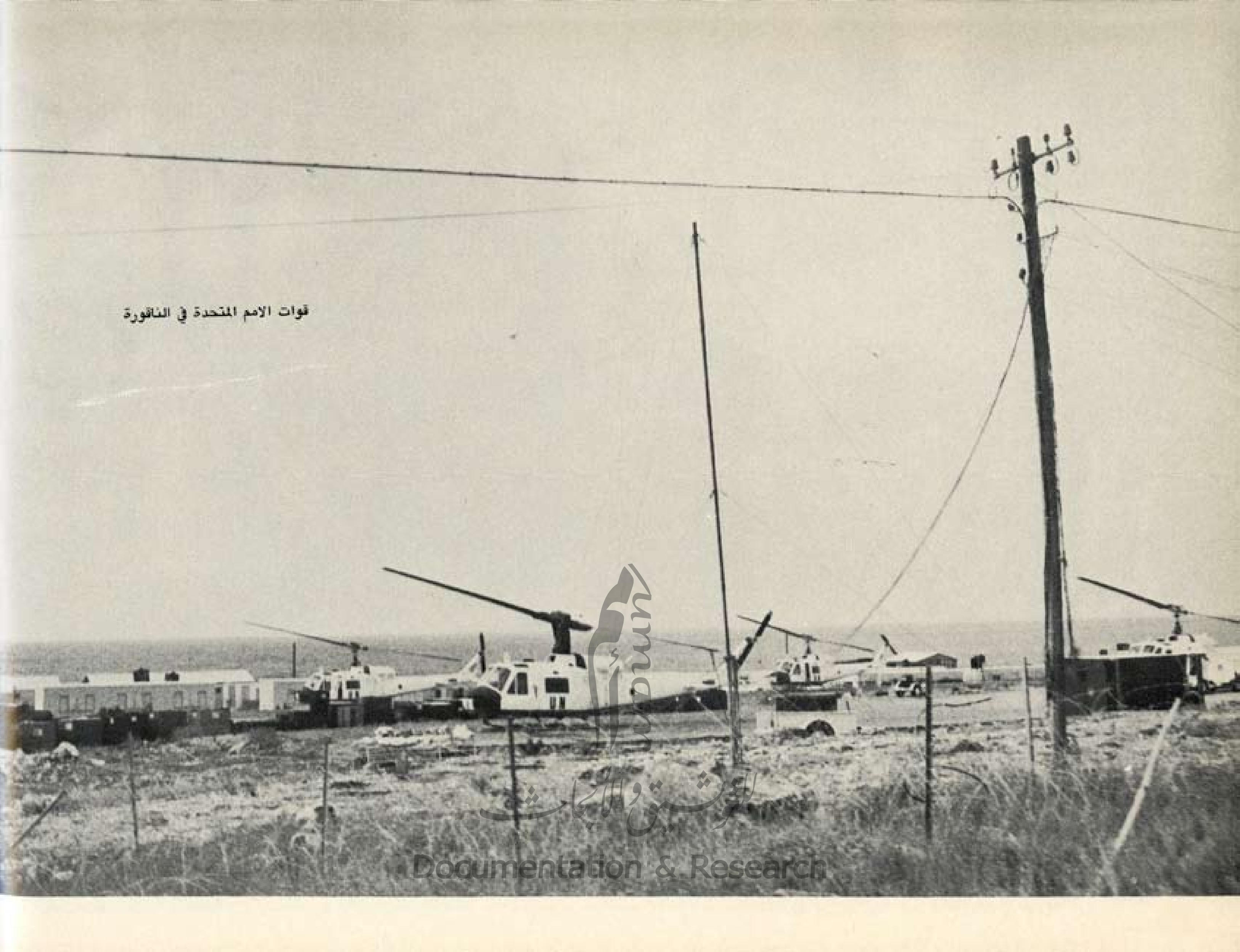
بنت جبيل : الوسط التجاري




التبغ: المورد الأهم لأبناء الجنوب



الناقورة




قوات الامم المتحدة في الناقورة

الامم المتحدة: مركز مراقبة


للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research


ظاهرة تقسيم أم ظاهرة تحرير؟

دولة لبنان الحر

# بطاقة هوية

كل من لا يحمل هذه البطاقة
يلقى القبض عليه ويساق الى التحقيق
في قيادة قطاع الدفاع الشرقي .

# الرائد حداد: الجنوب سيتحد بالوطن عندما يتحرر لبنان

نهار الاربعاء في الثاني عشر من شهر نيسان ١٩٧٩ وفي الساعة الخامسة والدقيقة ٢٥ مساء، اعلن الرائد سعد حداد من بلدة المطلة الحدودية قيام دولة لبنان الحر، وعاصمتها بيروت.

قال: نحن نعتزم تحرير لبنان كله، ما دمنا في حال حرب ولذا لا نستطيع تعيين رئيس ولا اجراء انتخابات عامة حرة وستستعمل ذلك بعد تحرير بلدنا كله.

ودعا الرائد حداد الى استقالة الرئيس الياس سركيس، واكد ان جنوب لبنان سيتحد من جديد مع باقي اقسام لبنان بعد ان تطرد منه القوات الاجنبية السورية وافراد المنظمات الفلسطينية.

**ماذا كانت ردة الفعل على اعلان «لبنان الحر»؟**

□ المديرية العامة لرئاسة الجمهورية علقت على اعلان الرائد حداد «استقلال القطاع الجنوبي» باستصدارها بياناً جاء فيه:

«ان السلطة اللبنانية اذ تدين هذا الموقف بشدة، تؤكد انها لا تعير اي اهتمام لما ورد على لسان الضابط المذكور بعدما رفضه الجيش اصلا باحالته على القضاء العسكري، ولأن موقفه ينطوي على خروج على الشرعية وعلى محاولة لتقسيم الوطن. وتشير السلطة في هذه المناسبة الى ان رئيس البلاد الذي هو رأس الشرعية انما يستمد صفته وصلاحياته من احكام الدستور الذي يعمل بموجبه للمحافظة على استقلال لبنان ووحدة اراضيه، كما التزم بذلك في قسمه الدستوري. وبديهي ان جميع البلدان في المجموعتين العربية والدولية لن تعير الضابط المذكور اكثر مما يستحق ولا شك في انها



ستتخذ حياله الموقف الذي تمليه عليها معرفتها بخلفياته».

اما مصادر وزارة الدفاع، فقد اوضحت انها ستتخذ اجراءات قضائية وعسكرية بحق الرائد حداد، وان محكمة عسكرية استثنائية ستتألف لمحاكمته غيابياً بتهمة الخيانة العظمى التي عقوبتها الاعدام.

□ قيادة القوات اللبنانية بعد اجتماعها برئاسة الشيخ بشير الجميل وحضور السيد داني شمعون واعضاء هيئة الاركان، اصدرت بياناً حملت فيه الدولة اللبنانية مسؤولية ما يحدث في الجنوب واكدت حرصها على وحدة لبنان وتصميمها على تحريره كاملا. جاء في البيان: ان الخطوة التي قام بها الرائد حداد لم تكن سوى نتيجة طبيعية للتنازلات العديدة التي قبلت بها الدولة وهي على سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ موافقة الدولة وتشجيعها قيام دويلات غريبة ضمن الدولة اللبنانية خارجة تماماً عن سلطتها كالمخيمات ودولة ما بين النهرين الفلسطينية وما كان يسمى بمنطقة «فتح لاند» ـ العرقوب سابقاً.

٢ ـ تغاضي الدولة عن خيانة احمد الخطيب وتمرده على السلطة واستمرار ما يسمى بـ«جيش لبنان العربي» في عصيانه وتماديه.

٣ ـ تواطوء الدولة الدائم مع الاحتلال السوري معظم المناطق اللبنانية واعطائه التغطية الشرعية في حربه الابادية ضد الشعب اللبناني المسالم.

٤ ـ سياسة الدولة في تحطيم معنويات الجيش واذلاله عن طريق استئذان الفصائل



الفلسطينية وحليفاتها للسماح بمرور قواته في المناطق البنانية المحتلة وعبر حواجزهم المقامة على طول الطريق.

٥ ــ سياسة الدولة في تضييق الخناق على اهالي القرى الحدودية من شيعة ودروز ومسيحيين، وذلك على جميع الصعدان الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والادارية بدءا بقطع الرواتب وعدم شراء المحاصيل الزراعية وبنوع خاص التبغ منها، وانتهاء بشل المدارس والمستوصفات والادارات العامة.

وبهذه المناسبة يؤكد مجلس القيادة مرة اخرى على تمسكه بوحدة الاراضي اللبنانية ضمن الحدود الدولية المعترف بها ورفضه الدويلات الغريبة والتقسيم بجميع اشكاله وتصميمه على تحرير كل لبنان وبسط السيادة اللبنانية كاملة غير منقوصة على تراب الوطن».

وتوالت التصريحات ومعظمها يستنكر ويستهجن ما اعلنه سعد حداد. بعض النواب حملوا السلطة مسؤولية ما اقدم عليه نظراً لتهاونها في مواجهته منذ البدء. وقد طالب البعض باستقالة الحكومة الحصية لتقوم حكومة قادرة فاعلة تستطيع معالجة الوضع الراهن ومواجهة ما يعد من مؤامرات.

الناطق الرسمي لمنظمة العمل الشيوعي ادلى بتصريح جاء فيه: «ان اقدام سعد حداد وزمرته على اعلان ما يسمى «جمهورية لبنان الحر» على الشريط الحدودي الجنوبي يعلن تصعيداً خطيرا في مخطط صهينة لبنان وضرب قوى التصدي والصمود العربية، وان فرض «الامر الواقع الخياني» هذا يرمي الى تكريس الاحتلال

# القوات اللبنانية: الدولة تغاضت عن كلّ الخيانات لتحاكم لبنان الحرّ!




الاسرائيلي الفعلي لقسم حيوي من التراب الوطني اللبناني وتزويد التحالف الصهيوني الانعزالي «بغيتو» جديد يشكل نقطة انطلاق ثانية لمشروع السيطرة على لبنان وسلخ هويته العربية والحاقه بدولة العدو الصهيوني.

وادلى المحامي نسيب الخطيب بتصريح باسم «جبهة المواجهة الوطنية» طالب فيه الدولة وجميع القوى تحمل مسؤولياتها في القضاء على دولة سعد حداد.

□ واول تعليق خارجي كان لوزير خارجية فرنسا السيد جان فرنسوا بونسيه الذي اعلن خلال انعقاد الجمعية الوطنية ان فرنسا لن توافق على قرار بعض العناصر المسيحية في لبنان، باعلان استقلال المناطق التي تسيطر عليها في جنوب البلاد، كما ذكر بموقف بلاده المساند لوحدة اراضي لبنان.

□ وفي واشنطن اعلن الناطق بلسان الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة الاميركية لا تعترف بأي كيان انفصالي على ارض لبنان. وقال هودينغ كارتر الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية ان سياسة بلاده العامة تعارض كل شيء يهدد وحدة اراضي لبنان ويعيق امتداد سيطرة الحكومة اللبنانية، على جميع اراضيها.

□ وفي مصر صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية في القاهرة بان مصر تدين بشدة «الحركة الانفصالية» في جنوب لبنان كما تدين اعمال التدخل الاجنبي التي يلجأ اليها اولئك الذين يحاولون تمزيق وحدة لبنان.



# الدولة في القانون الدولي: شعب واقليم وسيادة واستقلال ونظام قانوني واعتراف خارجي

**كيف يرى رجال القانون الدولي هذه الظاهرة؟**

نبدأ اولا بتحديد قانوني لمفهوم الدولة حسب ما جاء في «القانون الدولي العام» للدكتور اسكندر فياض، يقول: «تشكل الدولة النظام القانوني السياسي الذي ينطبق على جمع من الناس يعيشون باستقرار في اقليم معين محدود ويعترف بسلطة حاكمة لها سيادتها على الاقليم وعلى القاطنين فيه. والدولة هي وحدها صاحبة السيادة اي انها حائزة على السلطات التشريعية والقضائية المطلقة لا تشاركها فيها اية وحدة اخرى ويشمل سلطانها هذا جميع الاشخاص والاموال والنشاطات في اقليمها».

ومن زاوية القانون الدولي العام يتوافر في الدولة القدرة على انشاء القواعد القانونية الدولية بالتراضي مع غيرها من اشخاص القانون الدولي. والدولة، نظام سياسي وقانوني بمعنى ان ظهوره على الساحة الدولية يتطلب توافر بعض العناصر المادية :(شعب – اقليم – ) ووجود اوضاع قانونية مستمرة ودائمة (السيادة والاستقلال) ينتج ايضا عن هذا التحليل انه يمكن المقارنة بين مفهوم الدولة وغيرها من التعابير القانونية، والتفريق ما بينها وبين الامة او القبلية من زاوية القانون الدولي العام وليس من زاوية التاريخ او علم المجتمع او القانون الداخلي.

فالدول هي الوحدات الاجتماعية الاقليمية التي تتمتع بالحكم الذاتي الكامل والتي تنشىء روابط بينها على اساس الرضى المتبادل ويترتب حتما عن هذه الواقعة، اكتساب الاهلية القانونية الدولية. ثم يأتي الاعتراف بهذه الدولة من قبل الدول الاخرى. والاعتراف ليس الا اتفاقاً دولياً يتم لاول مرة وينشىء قواعد قانونية تطبق على اطرافه فينال الاطراف وصف اشخاص القانون الدولي وينتج عن ذلك نقطتين:

١ – لا يوجد علاقات قانونية مع وحدة لم يتم الاعتراف بها

٢ – يقوم الاعتراف على التراضي المتبادل.

هذا الاعتراف يمنح الدولة المعترف بها صلاحيات وحقوق ثابتة لجهة :

– التمثيل الديبلوماسي: يحق للدولة ان تمثل وان تستقبل ممثلين عن باقي الدول.

– التفاوض: يحق للدولة ان تجري المفاوضات وان تبرم المعاهدات.

– المسؤولية الدولية: تتحمل الدولة المسؤولية الدولية الناتجة عن التزاماتها.

استناداً الى هذا الرأي القانوني في تحديد الدولة وعناصرها ومفهومها القانوني والدولي، نطرح السؤال: هل «دولة لبنان الحر» هي فعلا وقانونا دولة معترف بها وتتوافر لديها كافة العناصر المكونة للودلة؟

عن هذا السؤال يجيب الرائد «سعد حداد» قائد دولة لبنان الحر فيقول: دولة لبنان الحر هي دولة كل لبنان، اطلقنا على لبنان تسمية «الحر». قلنا «حر» بصورة مؤقتة لاننا نعرف ان لبنان ليس حراً اليوم بسبب احتلال اجزاء منه من قبل المخربين والسوريين واعوانهم، بما في ذلك الدول العربية المتآمرة كليبيا والصومال وغيرهم من «الاوباش» الذين اتوا لمحاربة لبنان. لذا اعتبرنا ان «لبنان الحر» المنطقة الوحيدة التي تنعم



عرض عسكري في مرجعيون

## جيش الحدود: أقوى مرتين من الجيش اللبناني قبل انفراطه

بالحرية والاستقلال والسيادة بينما تخضع بقية المناطق للاحتلال مع بعض الاستثناءات البسيطة والتي تشكل المنطقة الشرقية الجزء الاكبر منها فهي حرة لعدم تواجد الغرباء فيها.

**وجيشها؟**

جيش لبنان الحر قوي جدا، ليس فقط بعدده وعدته بل بايمانه ووحدته. ونحن اليوم اقوى مرتين مما كان عليه الجيش اللبناني قبل انفراطه.

**ما هي مقومات هذه الدولة غير الجيش القوي؟**

نحن لسنا دولة منفصلة، فلبنان الحر كما قلت هو كل لبنان. نحن الشرارة التحريرية لهذا الوطن بحدوده الطبيعية ومؤسساته وقوانينه. وقد اعلنت «دولة لبنان الحر» وعاصمتها بيروت ولم اقل مرجعيون او القليعة عاصمة لهذه الدولة. اذا لا حكومة في «لبنان الحر» لأننا في حال حرب هنالك مجلس عسكري اترأسه، ويضم كافة المسؤولين العسكريين في المواقع والقرى.

**ما هي الحدود الحالية للبنان الحر؟**

■ المنطقة الحرة تمتد من «كفرشوبا او جبل الشيخ شرقاً حتى الناقورة غرباً، اي من الجبل حتى البحر بطول حوالي ٨٠ كيلومتراً وعرض يتراوح بين ٤ و ١٢ كيلومتراً ومساحة تبلغ ٧٠٠ كيلومتر مربع تقريباً.

عدد السكان حوالي مئة الف نسمة موزعين كالآتي: ٦٠ الف محمدي معظمهم من الطائفة الشيعية مع قليل من الدروز ([illegible] تقريباً) و٤٠ الف مسيحي بين موارنة وروم كاثوليك

## ٦٠ ألف شيعي و٤٠ ألف مسيحي في تعايش دون اكراه





الرائد... ورفاقه

وغيرهم. وهذا دليل ساطع على وحدة لبنان وتعايش ابنائه. ان ما يبحثون عنه اليوم من وفاق وطني وميثاق جديد وفعاليات سياسية واقتصادية وغيرها من التعابير الخالية من مضامينها موجودة في «لبنان الحر». وما ارادوا تطبيقه قسراً طبقناه في لبنان الحر دون اجبار ولا اكراه.

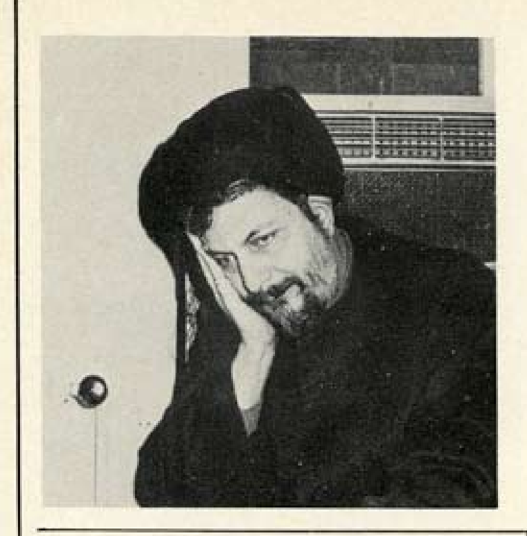
اللبناني ليس له سوى ابن بلده، وكما يقول المثل العامي «الثوب المستعار ما بيدفي». واليوم فهم اخواننا الشيعة ان المؤامرة استهدفتهم اكثر من غيرهم. فتوطين الفلسطينيين يضايق الشيعة الذين يعتبرون الجنوب موطنهم الاساسي والدائم. فهموا اخيرا انهم في النهاية سيدفعوا وحدهم الثمن. وهذا الوعي هو سبب اغتيال السيد موسى الصدر الذي كان متحمساً للفلسطينيين في البدء، والذي شجع الشيعة على حمل السلاح والقتال دفاعاً عن انفسهم وحرمة ارضهم. المهم ان السيد موسى الصدر اكتشف مؤامرة التوطين ولكن بعد فوات الاوان. ذهب الى ليبيا مهدئاً القذافي بفضح الامور، فكان نصيبه القتل والدفن تحت الرمال الليبية اللهابة.

اذا موت موسى الصدر سببه الاساسي الجنوب وقد فهم الشيعيون اليوم ان ليس معهم سوى ابناء بلدهم مسيحيين كانوا ام محمديين ام دروزاً.. المهم ان يكونوا لبنانيين ومحبين للبنان.

**وما هي اهدافكم؟**

اهدافنا سهلة جدا وتتلخص بعبارتين: لبنان للبنانيين، ولبنان فوق الجميع. وعندما اقول لبنان اعني لبنان بحدوده الجغرافية الطبيعية المعترف بها دولياً وعاصمته بيروت التي لن نتخلى عنها مهما حصل. ونحن لسنا كما اتهمونا تقسيميين. قالوا اننا قسمنا او اجتزأنا قسما من لبنان واعلناه دولة. هذا غير صحيح، فليس عندنا دولة بالمعنى الدستوري كما شرحت، لأننا انتفاضة تحريرية ستصل شعلتها حتى اقصى الشمال وهذا يعني اننا نفكر بالتحرير الكامل لكل اجزاء الوطن المحتل ولن نكتفي بالسبعماية كيلو متر مربع التي في حوزتنا، فلبنان كله لنا وسنحرر حتى آخر شبر منه.

## موسى الصدر دفن في الرمال الليبيّة من أجل الجنوب!



**وطائفة لبنان الحر ما هي؟**

طائفة لبنان الحر لبنانية. فالطائفة عندنا ايمان بلبنان وديمومته واعلائه فوق الجميع فلا ولاء الا للبنان، لا للشرق ولا للغرب. ولبنان هو مجموعة اللبنانيين الذين يؤمنون ان هذه الارض لها سيادتها وانها غير تابعة لأحد.

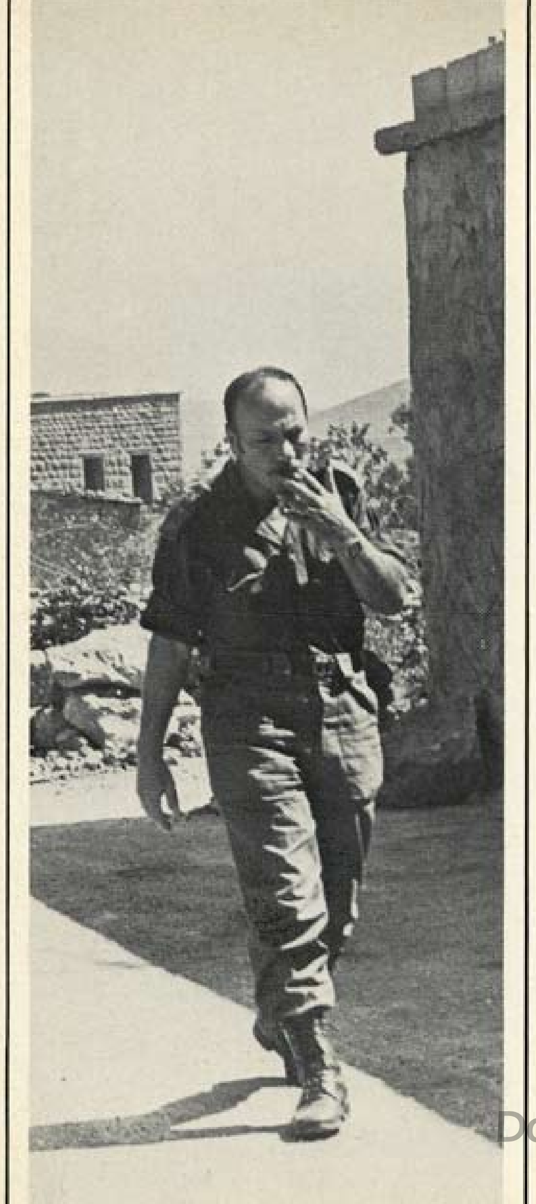
نحن نحترم كل الاديان: فالدين لله والوطن للجميع، واكبر برهان على ذلك هو التعايش المسيحي الدرزي المحمدي في لبنان الحر.

**والمشاكل اليومية كيف تحل؟ وهل من محاكم مدنية تنظر في الخلافات؟**

في كل قرية لجان محلية كالمجالس البلدية وغيرها، بالاضافة الى مسؤول عسكري. المشاكل العادية اليومية هي بالطبع من اختصاص هذه اللجان، واما غيرها من القضايا الامنية فهي من اختصاص المسؤول العسكري.

يتكلمون عن الجنوب ولا يسكتون وكأن عندنا ازمة ما، ولو رأيت القسم المحتل من لبنان لاكتشفت ان المشاكل الفردية والجماعية





# لبنان للبنانيين
# ولبنان فوق الجميع..
# ولسنا تقسيميين

المسلحة لا تنتهي، بحيث لا يمر يوم الا وفيه اكثر من قتيل اما عندنا، والحمدلله، فاستطيع التأكيد ان لا مشاكل مسلحة وقتلى او جرحى، لاننا في لبنان الحر نعيش عائلة واحدة اذا اعترض ابناؤها بعض المشاكل، حلوها في اطار عائلي واحترام متبادل.

**من اين تستمد دولة لبنان الحر قوتها؟**

تستمدها من ايمانها بارضها، ايمانها بعملها، ايمانها بالحرية والكرامة والسيادة، ومن اقتناعها بالعمل التحريري الذي تقوم به. لقد رأينا جميعاً ما حصل للدامور والجية والسعديات والعيشية وكذلك القرى الشيعية التي عانت من ظلم الفلسطينيين وجورهم الكثير. لذا علينا جميعاً الاتعاظ من عبر الماضي والتكاتف بقوة لتحرير الارض كي نعيش بكرامة وازدهار.

لقد استهدفتنا المؤامرة جميعاً، وعلينا متضامنين التغلب عليها. في السابق استغل الفلسطينيون عاطفة الدين عند بعض اخواننا المسلمين، فساروا في ركابهم بدافع التعصب الطائفي. ثم اتت سورية فاستغلت الفلسطينيين واللبنانيين معا، ولا اعرف اليوم اذا كان بامكان الذين وعوا حقيقة المؤامرة ان يقفوا في وجهها لأنهم خاضعون لارهاب المحتل وذله.

اما احزاب الجبهة اللبنانية، فاتوجه اليها بنداء المخلص لأقول بان الآعيب السوريين والمكتب الثاني السابق تعمل على تفريق صفوفها، كي تتمكن من ضرب هذه الصفوف بسهولة، وان على القيادات الانتباه والحذر وتناسي الخلافات الصغيرة ونبذ الاحقاد، استعدادا للتحرير لأن مصلحة لبنان فوق كل مصلحة.






581

لبنان الحرّ:
لا فلسطينيّون
ولا سوريّون
ولا ليبيّون
ولا أوباش..





# عام ١٩٧٦
# كان يلزمنا
# ٢٤ ساعة
# لتركيع الفلسطينيين






قوة لبنان الحرّ
ايمان بالكرامة والسيادة
والقدرة على التحرير



# المبادئ الأساسيّة لتكتل الجنوب اللبناني

١ ـ «تكتل الجنوب اللبناني» قوة لبنانية تنطلق جذورها من الجنوب اللبناني الحر وتعمل بهدي القيم الروحية والانسانية التي هي أساس البنيان اللبناني على بعث الطاقات اللبنانية المخزونة من أجل تحرير لبنان من شرقه الى غربه ومن جنوبه الى شماله واقامة دولة لبنان الحر الديمقراطي.

٢ ـ يؤمن التكتل بأن تحرير لبنان أمر حتمي لا مناص منه ولا رجوع عنه لأنه قضية حق ووجود وكرامة. لذا فقد وطد «تكتل الجنوب» العزم على تكملة مسيرة التحرير التي بدأها شبابنا في جنوب لبنان، وهو لذالك يمد يدا مخلصة لكل لبناني عمل ويعمل من اجل هذه الغاية واضعا نفسه في إطار الولاء لمبادىء «القوات اللبنانية».

٣ ـ لبنان للبنانيين، جميع اللبنانيين، بغض النظر عن طائفة اي منهم، وكل تناقض في المفهوم الوطني يجب ان يتسم بالطابع الديمقراطي لا الطائفي الذي غدا ظاهرة سياسية هدامة واداة استغلال خارجية طيعة. لذا، يؤمن التكتل بأن الولاء للوطن يجب ان يطغى على أي ولاء. فلا سبيل لبناء الوطن إلا بالغاء الطائفية من كافة المرافق الحياتية السياسية والادارية والاجتماعية.

٤ ـ إن «التكتل» يؤمن بشخصية لبنان المميز وبوحدته البشرية والجغرافية المؤهلة أن تلعب دورا قياديا وطليعيا في تفاعلها مع محيطها ومع كافة الحضارات الانسانية المتطورة.

٥ ـ إن إيماننا بحقنا إيمان مطلق، غير ان الحق يبقى مكبلا ما لم يستند الى القوة التي تغذي وجوده واستمراره. لذا فان لبنان الذي نريد هو لبنان القوي الفاعل القادر، لبنان المواقف الحرة غير المؤيدة، لبنان المبادىء الواضحة حيث لا تهاون ولا تخاذل، لبنان الكرامة والاباء والحرية.

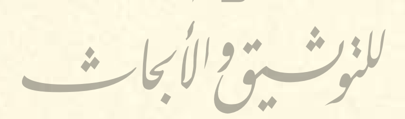
٦ ـ إن لبنان مؤهل للقيام بدور حضاري منفتح في هذه البقعة الهامة من العالم وبناء عليه، فان المتآمرين، شرقيين كانوا أم غربيين، اثبتوا بتآمرهم على لبنان الحضارة بأنهم متآمرون على التقدم والرقي والمحبة.

هنا يركز «التكتل» على مبادىء اساسية لا يقوم لبنان الحر إلا على اساسها وترتكز على الايمان بلبنان القيم الروحية والانسانية على لبنان الحضارة والتطور والانفتاح وعلى لبنان القوي بوحدته، المستقل بمواقفه، السيد الحر.

٧ ـ لن نفكر اليوم بوضع أنظمة اصلاحية او تطويرية، فأول اهتماماتنا: تحرير لبنان، وإخراجه من الرمال المتحركة للسياسة الدولية والعربية، وصهر ابنائه في بوتقة العمل الوطني المخلص. ومتى تحققت غايتنا، فان بناء الدولة العصرية الديمقراطية يصبح من البديهيات، وإيماننا بعبقرية الانسان اللبناني لا يعادله سوى ايماننا بلبنان الحر.

٨ ـ عملنا فعل إيمان مطلق بلبنان الوطن الواحد الرائد ولن يخبو عزمنا او يطبق لنا جفن حتى نراه وطناً حراً قوياً، منيع الجانب، مستمراً بحضارته العميقة الغور في الزمن.

**عاش لبنان**





umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research


umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

تكتل الجنوب اللبناني

أول تشرين الأول

١٩٧٩


للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

الثمن ١٥ ل.ل.